

البحث الثاني

تقويم كفايات تدريس مضامين التربية البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية لدى طالبات التخصص في كلية التربية بعبري والمعلمات في مدارس عبري

د. طاهر عبد الكريم سلوم*

الملخص

تهدف هذه الدراسة تقصي واقع اختيار طرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها لدى طالبات الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بعبري، ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مدارس الحلقة الثانية في عبري، وتعرف أسباب الاختيار؛ بقصد تحديد جوانب القوة والضعف في برنامج الإعداد، وطبقت الدراسة على عيّنتين: الأولى عينة طالبات التربية العملية، وبلغ عددها (٥٧) طالبة وهن جميع طالبات الدراسات الاجتماعية في سنة التخرج (جغرافيا وتاريخ)، و الثانية عينة المعلمات وبلغ عددها (٣٠) معلمة اجتماعيات؛ وهن جميع معلمات الاجتماعيات في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المخصصة لتطبيقات التربية العملية الخاصة بكلية التربية بعبري.

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت أداة بحث استبانة من إعداد الباحث موزعة على ثلاثة محاور: الأول منها بيانات عامة عن المجيبة، و الثاني يتضمن خيارات الطريقة أو الاستراتيجية لتدريس (٣٧) مفردة من محتويات التربية البيئية بواقع (٨ حقائق، و٨ مفاهيم، و١٥ تعميماً، و٣ مهارات و٣ اتجاهات)؛ أمام كل منها خمسة خيارات من طرائق التدريس، و يسعى المحور الثالث إلى تعرف الأسباب الكامنة وراء الاختيار، ويتألف من (٣٠) عبارة تصف الكفاية المعرفية للسلوك التدريسي، وقد قام الباحث بإجراءات الصدق للاستبانة عبر عرضها على محكمين، وحساب معاملات الثبات لها، وقد بلغ معامل ثبات المقياس الكلي (٠,٨٩)، وأجزاء (٠,٨٢) للجزء الثاني، و (٠,٨٤) للجزء الثالث، وهي معاملات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة.

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

جاءت درجات كفاية اختيار الطالبات لطرائق تدريس التربية البيئية واستراتيجياتها مرتفعة في

* كلية التربية بعبري - سلطنة عمان.

كلية التربية جامعة دمشق سوريا.

تدريس المهارات والقيم، بينما جاءت درجات كفاية اختيار المعلمات لها بين المنخفضة والمتوسطة في تدريس (الحقائق، المفاهيم، والتعميمات، المهارات والاتجاهات) أي أقل من (٧٥٪) أو تقدير (٣,٧٥).

- جاءت تقديرات الكفاية المعرفية للسلوكات التدريسية للطلبات موزعة بين المستوى المرتفع والمتوسط، بينما جاءت تقديرات الكفاية المعرفية للمعلمات موزعة بين المستويات الثلاثة (مرتفع، ومتوسط، منخفض).

- هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين كفايات اختيار طالبات الاجتماعيات بالكلية لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها، وبين كفايات اختيار المعلمات لها لصالح طالبات الاجتماعيات.

وخلصت الدراسة إلى عدد من المقترحات منها:

- إخضاع المعلمات في الميدان لدورات تدريبية حول معايير اختيار الطرائق والاستراتيجيات، وتضمين دليل المعلم طرائق التدريس المناسبة لتدريس مضامين التربية البيئية واستراتيجياتها.
- تعزيز مقرر طرائق التدريس في الكلية بمضامين حول تدريس المهارات والقيم، وتضمين المقرر توجيه الطالبات المعلمات في الكلية نحو استخدام دليل المعلم في التدريس.

١ - خلفية الدراسة وأهميتها:

تعد التربية البيئية مجالاً تربوياً حديثاً، وأحد أهم المداخل لإصلاح المناهج التربوية، كما تعد طريقة تدريس العنصر الفعال من أجل مساعدة الطلاب على تحقيق أهداف التربية البيئية بيسر ونجاح، ولعل الجهود المتواصلة للمربين والباحثين التربويين والسياسة بشأن تطوير برامج إعداد المعلم بشكل عام وتدريس التربية البيئية بشكل خاص نشأت من اقتناعهم بأن العملية التعليمية التعلّمية متكاملة وأن الطريقة التي تعلم بها المعلم سينتقل أثرها إلى عملية تعليمه (Lin & Gorrell, 1999)، لذا كان من الواجب توخي استخدام أفضل الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في برامج إعداد المعلم في مقررات طرائق التدريس العامة والخاصة والتربية العملية، داخل الكلية وخارجها، ومن الأهمية بمكان الإحاطة بالاستراتيجيات والطرائق المناسبة لتدريس مضامين التربية البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بجوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية لأنها تعد الحامل الأساسي لمضامين التربية البيئية بين المواد الدراسية.

وقد يرى بعضهم أن يوضع الطلاب المعلمون بمواقف تدريسية حية يطبقون من خلالها الطرائق والاستراتيجيات التي تعلموها في الكلية في مدارس الميدان (السويدي، ١٩٩٤)، فيتعرفون إلى الطرائق والاستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمين في الميدان، وربما يجدون اختلافاً مع المعلمين في التدريس المستخدم، انطلاقاً من أن مناهج إعدادهم قد تكون مختلفة وبالتالي انعكست على استخدامهم لها في التدريس، أو لأسباب أخرى يتمسك بها المعلمون تحتاج إلى بحث، وهذا يفترض أنه ينطبق على استخدام الطرائق والاستراتيجيات في تدريس التربية البيئية من قبل الطالبات/المعلمات في مواقع التدريس في التربية العملية في أثناء إعدادهن والمعلمات في أثناء تدريسهن ويعتبر الربط بين الدراسة في الكلية والميدان أحد المحكات الأساسية لتقويم برامج الإعداد التربوي في كليات التربية، ومن الأهمية بمكان رصد هذه الظاهرة من خلال تقصي استخدام الطالبات المعلمات والمعلمات لطرائق التدريس والعوامل التي تقف وراء هذا الاستخدام لدى كل منهن .

إن ثمة خصوصية لاختيار استراتيجيات، وطرائق تدريس التربية البيئية تفرضها طبيعة التربية البيئية، إذ تتطلب أن يمر الطالب في مستويات أربعة متكاملة حتى تحقق أهدافها؛ فنبداً من المستوى الذي يمد الدارسين بالمعلومات البيئية، يليه مستوى تشكيل الوعي و اكتساب الاتجاهات البيئية، ثم مستوى تشكيل المهارات لمواجهة المشكلات البيئية، ويتوج بمسئولية الممارسة، واتخاذ قرارات وأفعال بيئية (سلوم، ٢٠٠٥).

وانطلاقاً من هذه الخصوصية بما تتضمنه من خبرات معرفية، ومهارية، ووجدانية فقد اقتضى أن تتنوع طرائق تدريس التربية البيئية وأساليبها، وأن تتميز بأساليب تقصي الحقائق، وأن تضع الطلاب في مواقف، ومشكلات تتحداهم بحيث تكون هذه المشكلات في مستوى الطلاب، ليتاح لهم إدراكها، وإتقان منهجية حل مثل هذه المشكلات البيئية التي تواجههم في حياتهم، وتوجيه عناية خاصة إلى تعميق

الإحساس بالبيئة في السنوات الأولى (Stapp,1977;70).

كما يجب أن تحقق الطرائق إيجابية المتعلمين، وتثير الرغبة فيهم للكشف عن النظام البيئي، وتحاول أن تجعلهم على بصيرة بأمور بيئتهم، وحريصين للوصول إلى قرار صائب حيالها (أحمد الشيخ، ١٩٨٠، ١٦٤)، وتتطلب مثل هذه الطرائق أن لا تكون إلقائية تقليدية تنفر المتعلمين، وإنما طرائق وأساليب تثير اهتمامات الطلاب نحو بيئتهم، وتضعهم في جو يتيح لهم اكتساب الخبرات البيئية بأنفسهم، ويكون دور المعلم موجهاً ومرشداً، وليس ملقناً، وأن يناقش مع الطلاب خطط، الموضوع البيئي الذي سيدرسونه ومشكلاته، وينظم عملهم في مجموعات عمل وفق ميولهم، وقدراتهم، واستعداداتهم، ويتطلب اكتساب الخبرات البيئية الاطلاع المباشر على البيئة.

كما أشار (ستاب) إلى اعتماد طرائق تتيح دراسة البيئة دراسة تكاملية تتناول البيئة من جوانبها كلها الفيزيائية، والبيولوجية، والأيكولوجية، والسياسية، والاقتصادية، والتكنولوجية، والاجتماعية، والتشريعية، والثقافية، والجمالية، وتؤكد مبدأ الوحدة والشمول الذي يوظف المحتوى الخاص بكل علم أو مجال دراسي في تكوين نظرة كلية، ومتوازنة للبيئة (Stapp,1977;68).

وتوصل المربون إلى أهمية الأخذ بمنحى التعلم التعاوني والجماعي، الذي يتيح دراسة الموضوعات، والقضايا البيئية على شكل جماعات تتبادل الحوار والمناقشة فيما بينها، أو بينها وبين المعلم لإنجاز النشاط البيئي بل ومراعاة تنظيم جلوس التلاميذ في حجرات الدراسة بحيث يكون جلوسهم في مجموعات، وليس في صفوف (سلوم، ٢٠٠٥).

كما أن تبني المدخل المعرفي يفترض أن السلوك البيئي يتقرر من خلال عمليتي التمثل والمطابقة للوصول إلى تكيف الإنسان مع بيئته على نحو متوازن (يعقوب، ١٩٨٠، ٧٠٤-٨٩)؛ وبناءً على هذا المدخل يشكل التعلم النظري للمشكلات البيئية مساعدة للفرد على إعادة ترتيب مداركه المشوهة عنها، وتشكيل سلوك استجابي لديه ناتج عن تفسيره للمشكلات في ضوء إدراكه العقلي لها، أي إن الفرد يعي مشكلته بمساعدة الآخرين (سلوم، ٢٠٠٥)؛ وفي ضوء هذا المدخل تقدم تطبيقات في التربية البيئية تركز على تقوية التفكير المبدع للإسهام في حل المشكلات البيئية.

ومن خلال تبني المدخل السلوكي ينظر إلى السلوك البشري بوصفه مطوعاً ومتأثراً بالبيئة، ويعتبر البيئة بمحركاتها، ومعززاتها، والسلوك المستخدم بها يؤدي إلى ترشيد استخدامها لصالح الإنسان (سكنر، ١٩٨٠)؛ ويمكن لبرامج التعليم المبرمج التي طرحها سكنر أن تكون تطبيقات لتعلم موضوعات في التربية البيئية، ومعالجة مشكلات البيئة الراهنة، وتعديل السلوك البيئي.

ويعتمد مدخل النظم على معالجة المشكلة البيئية بأسلوب منهجي للوصول إلى قرارات رشيدة تتميز بالفاعلية والكفاية (القلا؛ ناصر، ٢٠٠١؛ ١٣)، إذ يرى في النظام البيئي تكامله، وشموليته، وتوازنه، أو اختلال توازنه، وصيانته، ونظمه الفرعية، والنظام الكوني الأكبر تطبيقاً لنظرية النظم، وتعد تقنيات مدخل النظم في التدريس تطبيقاً مناسباً في تدريس التربية البيئية؛ إذ تعد مبادئ مدخل النظم التالية متناغمة مع

متطلبات التربية البيئية.

وعلى الرغم مما توصل إليه بعض المربين من أن ليس هناك إلا طريقة واحدة صالحة لكل موضوع أو لكل مكان وزمان، وذلك مما توصلت إليه دراساتهم المقارنة لفاعلية طريقة ما في أجزاء محددة من بعض المناهج الدراسية، إذ لم تظهر النتائج إلا فروقاً بسيطة بين الطرائق (الطشاني، ٢٠٠٠، ١٦٤)؛ ومع ذلك فقد توصل التربويون إلى الربط بين المحتوى والطريقة، ووصف بعض التربويين الطرائق المناسبة لكل عنصر من عناصر الشبكة المعرفية للمحتوى، إذ يمكن للمدرس إن يقرر تدريس المفهوم بالطريقة الاستقرائية أو الاستنتاجية من سمات المفهوم؛ فتعليم مفاهيم مجردة ومعقدة مثل الكراهية والتعصب والأنظمة البيئية، والتنوع والديمقراطية يتطلب التعلم الاستنتاجي مثل الاستقصاء الاستنتاجي، في حين أن أحد الأساليب الفعالة لتعليم المفاهيم المحسوسة هو استخدام الأمثلة أو التعلم الاستقرائي أو الاستقصاء الاستقرائي (أورليخ؛ وآخرون، ٢٠٠٣، ٢٧٠-٢٧١).

وتعد طريقة حل المشكلات من أكثر الطرائق التي أجمع عليها التربويون، والمهتمون بالتربية البيئية على تميزها في تدريس هذه المادة بصفتها تعمل على تنمية حساسية المتعلمين تجاه المشكلات البيئية، وتتيح لهم الكشف عن المشكلة، والموازنة في المواقف المختلفة، واقتراح الحلول المشتركة، وتقويمها، مما ينمي التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وتعصف أدمغتهم لتوليد مزيد من الأفكار بشأن المشكلة، والمهم في هذه الطريقة قيام المتعلم بدور إيجابي في عملية التعلم مما يجعل ما يتعلمه وثيق الصلة بحياته، واقترح كملر (Knamiller.G, 1979) نموذجاً لمنهج مدرسي لحل مشكلة بيئية، واتخاذ القرارات بشأنها، وفي هذا النموذج تأكيد أن أسلوب حل المشكلات الحقيقية يتطلب المرور بخطوات أولها الشعور بالمشكلة، ثم استدعاء المتعلم خبراته عن المشكلة، والقواعد السابقة النازمة للظاهرة البيئية لأن حل المشكلة لا يأتي من فراغ بل يعتمد على خبرات المتعلم السابقة، لي شخص الوضع الراهن للمشكلة، وما يجب أن تكون عليه البيئة، ثم ليتخذ قراراً بوجود مشكلة أو عدم وجودها، ويتخذ قراراً بما يجب فعله حيالها؛ وقدم ستاب وكوكس نموذجين لحل المشكلات البيئية (Stapp & Cox, 1975; 13-14)، أحدهما خاص بعملية غرس القيم البيئية والآخر لتنمية المهارة في حل المشكلات البيئية يتيح الفرصة لاشتراك المتعلم بنفسه في أداء عمل إيجابي مع الإشارة إلى أن المفاهيم البيئية، والمهارة في حل المشكلات، وعملية غرس القيم تتكامل جميعها، وتندرج فيما يسمى بمواجهة البيئة.

كما تحمل طريقة عصف الدماغ بذور تنمية الوعي البيئي إذا طبقت في تدريس التربية البيئية، وتعمل على تشغيل العقل، وتقود ذهن لابتكار الأفكار، واقتراح الحلول للمشكلات البيئية؛ إذ تتيح تقوية عصف الدماغ عدداً أكبر من الحلول للمشكلات البيئية من قبل أكبر عدد من المتعلمين، وتعزز لدى المشاركين الشعور بأن الحل النهائي جاء من تفكيرهم؛ إذ تنمي القدرة لجميع الطلاب على التعبير بجرية والمشاركة في النقاش والاشتراك في إنتاج الأفكار حول المشكلة المطروحة (زيتون، ٢٠٠٣، ٥٧٨)؛ وعلى المعلم إبراز الحل النهائي بأنه جاء بنتيجة جلسة عصف الدماغ.

وتعد المناقشة أنشطة تعليمية تعليمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلابه حول موضوع بيئي ما، وتكون بطرح الموضوع لتعالجه المجموعة في الصف للوصول إلى قرار بشأنه (خضر، ٢٠٠٦، ١٨٣)، ويمكن أن تكون بين الطلبة بإشراف المعلم وتسمى عندئذ (مناقشة مفتوحة)، أو بين المعلم والطلبة وتسمى عندئذ (مناقشة موجهة)، وقد تأخذ أشكالاً مختلفة (سكيكر، ١٩٩٥، ٥٩)، لأن تصميم الشروط اللازمة لنجاح طريقة المناقشة يسمح باستخدامها في تدريس التربية البيئية لأنها تتيح للمتعلمين الانطلاق الحر، بتعبيرهم عن المشكلات والمفاهيم البيئية المطروحة، والوصول إلى قرارات بشأنها مستفيدين من تبادل الآراء المختلفة بين المتعلمين في أثناء المناقشة.

وتستخدم طريقة المحاكاة ولعب الأدوار في تدريس التربية البيئية بوصفها أسلوباً يعنى بمعالجة المشكلات البيئية من خلال تمثيل المتعلمين الأدوار الداخلة في الموقف البيئي، إذ تحدد المشكلة، ويعين ما فيها من أدوار، وتوزع على المتعلمين الراغبين وفق ما يناسبهم، فيتدربون عليها، ثم تمثل هذه الأدوار أمام بقية المتعلمين بتلقائية تحقق مزيداً من التوضيح والفهم وتنمية سلوك الأطفال وشخصياتهم (الخضر، ٢٠٠٦م)، كما تتيح طريقة تمثيل الأدوار زرع القيم الصالحة، وتشكيل النظام القيمي لدى التلاميذ (فريجه، ٢٠٠٥م؛ المحيسن، ٢٠٠٧م)؛ ومن ضمنها تشكيل القيم البيئية.

وتعتبر طريقة الدراسات الحقلية والزيارات الميدانية من أنجح الأساليب في الدراسات المتعلقة بالتربية البيئية (سلوم؛ أبو عون، ١٩٩٣)، لأن تعامل الطلبة مع البيئة مباشرة أو دراسة البيئة ميدانياً يوفر الأساس المادي المحسوس لتعلم المفاهيم البيئية، ويساعد على زيادة فهمهم لبيئتهم، وتقديرهم لها، والتي عن طريقها نحصل على معلومات وظيفية عن البيئة من موقع، ومؤسسات، وموارد، ومشكلات، وخدمات، وتاريخ محلي، وإعلام..... الخ.

وتتميز طريقة الاستقصاء بالبحث عن جواب يأتي به الطالب من خلال قيامه بسلسلة من العمليات العقلية، كما تطور المهارات المعرفية للبحث ومعالجة المعلومات واكتساب المهارات (بوز، ١٩٩٢)؛ ويتيح البحث الاستقصائي للطالب فهم المشكلة البيئية المعروضة، من خلال التركيز على مبادرة الطالب، ورغباته، ومروره بخبرات تعليمية تعليمية، إذ ينطلق الاستقصاء عادة من عنوان مشكلة أو سؤال حول ما قد يرغب الطالب أو يثير اهتمامه، ويبدأ التدريس بإثارة اهتمام الطالب، وحب استطلاع لإيجاد حل للسؤال، وقد يكون ذلك على شكل مناقشة نظرية، وقد يتضمن الاستقصاء نشاطاً عملياً تجريبياً (الفرامة والديك، ٢٠٠٠)؛ فيسمح بذلك بالتعمق في فهم البيئة واكتساب مهارات التعامل معها.

وتوفر استراتيجية النموذج تعلم المهارة البيئية الحركية بيسر وسهولة وإتقان (سلوم، ٢٠٠٥، ٢٥٨)، وينطوي على مجموعة من الإجراءات المترابطة، بحيث توفر المكون المعرفي والوجداني للمهارة، وتحقيق مبادئ تعلم المهارة.

كما يجب أن لا نغفل دور الطريقة الإلقائية (المحاضرة - العروض التوضيحية) في تقديم الحقائق البيئية؛ إذ يقوم المعلم من خلالها بالبدء بمقدمة تربط الدرس بالأحداث، أو بمشكلة من مشاكل البيئة، أو بخبر من

إحدى الصحف، أو من الإذاعة أو التلفزيون، ثم يعرض المعلم بعد ذلك الحقائق والمعارف البيئية، ويجاول إشراك التلاميذ في ربطها، واستنتاج بعضها، ثم يسجل ملخصاً للدرس على السبورة، ويختتم درسه ببعض الأسئلة والتمرينات (الجبان ؛ وآخرون، ١٩٩٨ ؛ ٣٣) إلا أنها من الطرائق غير المستحبة في التربية البيئية لأنها تقوم على جهد المعلم، وغير مشوقة، ولا تتيح للمتعلم الخبرة المباشرة في تحليل الظاهرة البيئية، أو حل المشكلة البيئية من قبل المتعلم نفسه.

وقد يستخدم المدرس عروضاً توضيحية مخبرية كتنشريح لكائنات حية، أو تربة معينة، أو مياه ملوثة، أو أفلام لظواهر بيئية لا يمكن زيارتها ميدانياً، أو لأحداث بيئية مرت لدراساتها (سلوم ؛ وأبو عون، ١٩٩٣)؛ إلا أنه من غير المستحب فيها أن تقتصر على عرض المعلم لها مع الإلقاء، وإنما أن تأخذ العروض شكل مثيرات أو نقاط انطلاق وتتكامل مع طرائق أخرى مثل حل المشكلات، أو المناقشة، أو عصف الدماغ، وإعمال الفكر.

لقد اتفق المربون على وجود معايير عدة يمكن الاستناد إليها في اختيار وتحديد طريقة التدريس في الدراسات الاجتماعية؛ منها ملاءمة الطريقة لنوع المحتوى الدراسي، سواء أكان المحتوى حقائق أم مفاهيم، أم تعميمات، أم قيم واتجاهات، أم مهارات وأدوات (نزّال، ٢٠٠٣م، ص ١٨٤)؛ فإن لكل منها طرائقه المناسبة التي أثبتت فاعليتها في التدريس ويفترض أن تقدم في برامج إعداد المعلم، ويتابع المشرفون تطبيقها من قبل طلاب التربية العملية في التعليم المصغر وفي المدارس التطبيقية، كما يفترض أن ينفذها المعلمون في تدريسهم في الميدان.

ولقد بين العديد من الدراسات التي أجريت حول برامج تنمية المعلمين أهمية رصد المعلم لسلوكه التدريسي وما يستخدمه من طرائق تدريس في تحسين أدائه التدريسي (Cassady, 2004, p139)، وبينت دراسات أخرى أنه كلما تأهل المعلمون أكاديمياً ومسلِكياً زادت فاعلية التدريس لديهم (الحاج، ١٩٨٦)، أو أثرت إيجابياً في سلوكهم التعليمي (Maehar, 2004, p340)، كما توصلت دراسات أخرى إلى أن اختلاف أساليب التعليم لدى الطلبة قد أثر في مستوى تحصيلهم المعرفي (النعيمي، ١٩٩٠).

وتوصلت دراسة بيل و كونويل (Piel & conwell, 1989) إلى أثر لخبرة المعلم في تطبيق استراتيجية التعلم ومراعاة الخصائص الفردية للتلاميذ، بينما توصلت دراسة كل من سلنت وجلانكرلو (Slunt & Glancarlo, 2004, p985) إلى فاعلية أسلوب التعلم المتمركز حول الطالب في التدريس مقارنة بأسلوب المعلم القائم على العرض.

واهتمت بعض البحوث والدراسات بالمهارات التي يجب على المعلم امتلاكها وكان المهارة طرائق التدريس وتقنياتها مكاناً بارزاً بينها؛ إذ أوردت الجمعية العالمية لتكنولوجيا التربية (ISTE) عدداً من المعايير لهذه المهارات كان أبرزها: استخدام المعلم أجهزة الحاسوب، وتطوير أنشطة الطلاب، واستخدام الوسائط المتعددة، والتطبيقات التكنولوجية الحديثة، وجاءت متفقة مع ما طرحه كل من نورتوب ولتل

(Northup & Little, 1996) في إتقان التكنولوجيا التعليمية من قبل معلمي المعلم ودمجها في التدريس باعتبارهم النموذج الذي يجب أن يقلده طلابهم المعلمون في عمليات التعليم والتعلم. وفي دراسة حديثة قام بها لن و جوريل (Lin & Gorrell, 1999) في تايوان لمعرفة أثر برنامج الإعداد على قناعات الطلبة المعلمين قبل الخدمة، إذ أجريا الدراسة على عينة مؤلفة من (٢٧) طالبة/معلمة تم اختيارهن عشوائيا من أربع كليات، وقد شمل التقويم العمليات التعليمية؛ وأفضل طرائق التدريس والاتجاهات نحو المهنة، وأظهرت النتائج فروقا في اتجاهاتهم قبل بدء التدريب وبعده، لكنها غير دالة وأن الظروف كانت محدودة لصالح التقويم البعدي.

وعلى مستوى سلطنة عمان فقد تناولت دراسات عديدة كفايات إعداد المعلمين؛ ومنها الدراسة التي قام بها سلوم ونصر، وعبد المقصود و تناولت تقويم كفايات الخريجين قبيل التخرج من أجل تقويم فاعلية برنامج التربية العملية لتخصص معلم المجال في كلية التربية بعبري للعام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١ بلغ عددها عينتها ١٦٠ طالبة/معلمة من طالبات الكلية قبيل التخرج وشمل التقويم جميع كفايات التدريس التي يتضمنها برنامج التربية العملية لمعلم المجال وكشفت عن انخفاض بعض كفايات التخطيط والتقويم لدى الطالبات، (نصر؛ سلوم؛ عبد المقصود، ١٤٩، ٢٠٠٣) وعقدت على أثرها مشاغل تدريسية للطالبات لتدارك نقاط الضعف لديهن وفق ما جاء في نتائج الدراسة، واقترحت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات التتبعية لتقويم الخريجات التي تأتي الدراسة الحالية في هذا السياق.

وكانت الدراسة التي قام بها (سلوم، و رضوان، ٢٠٠٤) بإشراف دائرة البرامج الأكاديمية في المديرية العامة للكليات بسلطنة عمان بالتعاون مع كليات التربية ووزارة التربية والتعليم تهدف إلى تقويم برامج إعداد المعلمين في كليات التربية الست بالسلطنة (كليات التربية بتزوى، وعبري، وصحار، والرسناق، وصور، وصلالة) من خلال تقويم خريجي هذه الكليات للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١ باعتماد المنهجية الشاملة التي تتناول الكفايات جميعها (التخصصية العلمية، والمهنية التربوية، والثقافية العامة، والذاتية الشخصية، وتنمية البيئة والمجتمع)، وإشراك جهات أربع في التقويم هي (المدير، والموجه، والمعلم الأول، والمعلم نفسه) وبلغ عدد أفراد العينة من تخصص الدراسات الاجتماعية (١٤٢) معلماً ومعلمة، وتوصلت إلى أن متوسط درجة كفاية الأداء التدريسي لخريجي الدراسات الاجتماعية تراوحت بين (٢,٢٢٪ - ٤,٨٧٪) ومتوسطها العام (٣,٦٨) أو ٧٣,٦٪ من أصل درجة المقياس (٥) وهي تعبر عن كفاية تفوق حد الاتقان ٧٠٪؛ لكنها لم تفصل في كفايات اختيار الطريقة، وإنما كانت ضمن الكفايات التربوية لبطاقة التقويم.

ونظراً إلى الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية التي أشير إليها سابقاً يلاحظ أن معظمها تناولت بالدراسة والتقويم جانباً أو أكثر من جوانب التربية العملية، لكنها لم تفرد بالدراسة والتقويم لكفاية اختيار طرائق التدريس، التي يتوقع أن تتوافر لدى الطلبة المعلمين بعد مرورهم بعمليات التدريب، والتكوين، والمتابعة التي تفرضها إجراءات تنفيذ برنامج التربية العملية المستخدمة في إعداد الطالبات في كليات التربية

بالسلطنة، وما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة أنها تناولت تقويم كفاية اختيار طرائق التدريس لدى الطالبات المعلمات والمعلمات في الميدان في مجال مهم من مجالات الدراسات الاجتماعية وهو التربية البيئية. بما يساهم في تقديم عينة من المنهاج تفيد في الربط بين حاجات برامج الإعداد قبل الخدمة، و حاجات برنامج التدريب في أثناء الخدمة لمعلمي تخصص الدراسات الاجتماعية. وتجيء هذه الدراسة استجابة لتوصيات مكتب اليونسكو في دول الخليج العربي؛ الذي أسندت إليه مهمة تقويم برامج إعداد المعلمين ، إذ أوصى التقرير الذي أعدته حمود ضرورة إجراء تقويم لبرامج التربية العملية بشكل دوري و مستمر بغض النظر عن الفترة الزمنية التي تعطى عادة لتطبيق مثل هذه البرامج (حمود، ١٩٩٩، ١٧).

ويتوقع أن تساهم الدراسة الحالية في ضوء النتائج المتحصلة في تطوير برنامج التربية العملية الخاص بإعداد معلم الدراسات الاجتماعية الذي تناط به مسؤولية التعليم في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وذلك فيما يخص طرائق التدريس، كما يتوقع أن تساهم أيضاً في تطوير برنامج التدريب في أثناء الخدمة فيما يخص متطلبات معلمات الدراسات الاجتماعية في الميدان في مجال طرائق التدريس. ونظراً إلى نتائج الدراسات السابقة، وما أسفرت عنه من نتائج وتوصيات حول كفايات الطرائق الفعالة في التدريس، وضرورة التحقق من إتقان المعلمين لها في برامج الإعداد، واستناداً إلى الآراء والأفكار حول طرائق التدريس الفعالة في تدريس التربية البيئية، والمقترحات التي أكدت أهمية تقويم برامج الإعداد، ومن منطلق الأخذ بالاتجاهات المعاصرة في تطوير برامج إعداد المعلمين، وسعيًا إلى تسليط الضوء على نتائج الدراسات السابقة من خلال ما يمكن أن تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج، وتمشياً مع أهداف التطوير التربوي في السلطنة الرامية إلى تحسين كفاءة المعلمين؛ فإن الدراسة الحالية تتخذ طريقها امتداداً للبحث حول فاعلية برامج إعداد المعلم من وجهة نظر القائمين عليها والمتأثرين بها، لأن البحث في هذا الموضوع، ووفق هذه المنهجية قد يكون نادراً؛ لأن الباحث لم يعثر على دراسة واحدة في سلطنة عمان تناولت بالبحث تقويم طرائق التدريس لدى الطالبات المعلمات في سنة التخرج والمعلمات في الميدان بعد سنوات من التخرج، وعليه فإنه من المتوقع أن تسد هذه الدراسة ثغرة في هذا المجال البارز من مجالات البحث التربوي الذي يمثل ضرورة ملحة في هذا الوقت.

٢ - مشكلة البحث:

استناداً إلى نتائج الدراسات السابقة ومجمل الأفكار الواردة في مقدمة هذه الدراسة، فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة، في تقصي كفايات اختيار كل من طالبات كلية التربية بعبري تخصص اجتماعيات والمعلمات في مدارس عبري لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها (من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومهارات واتجاهات) ضمن مقررات الدراسات الاجتماعية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتعرف الكفايات المعرفية لديهن التي توجه سلوك التخطيط للطرائق والاستراتيجيات وتنفيذها؛ إذ يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما درجة توافر كفاية اختيار طرائق تدريس

محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها لدى طالبات كلية التربية بعبري تخصص اجتماعيات والمعلمات في مدارس عبري.

٣ - أسئلة البحث:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

٣-١ - ما متوسط درجات كفاية اختيار طالبات الاجتماعيات بكلية التربية بعبري لطرائق تدريس

محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها وفق درجات المقياس المعد لهذا الغرض؟

٣-٢ - ما متوسط درجات كفاية اختيار معلمات الاجتماعيات في مدارس عبري لطرائق تدريس

محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها وفق درجات المقياس المعد لهذا الغرض؟

٣-٣ - ما متوسط درجات الكفاية المعرفية لطالبات الاجتماعيات بكلية التربية بعبري التي توجه

اختيار طرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها وفق درجات المقياس المعد لهذا الغرض؟

٣-٤ - ما متوسط درجات الكفاية المعرفية لمعلمات الاجتماعيات بكلية التربية بعبري التي توجه

اختيار طرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها وفق درجات المقياس المعد لهذا الغرض؟

٣-٥ - ما العلاقة بين درجات كفاية اختيار طالبات الاجتماعيات بكلية لطرائق تدريس محتويات

التربية البيئية واستراتيجياتها، و بين درجات الكفاية المعرفية لسلوكاتهن التدريسية التي توجه تخطيط

الطرائق والاستراتيجيات وتنفيذها؟

٣-٦ - ما العلاقة بين درجات كفاية اختيار معلمات الاجتماعيات بعبري لطرائق تدريس محتويات

التربية البيئية واستراتيجياتها، ودرجات الكفاية المعرفية لسلوكاتهن التدريسية التي توجه تخطيط وتنفيذ

الطرائق والاستراتيجيات وتنفيذها؟

٣-٧ - ما الفرق بين متوسط درجات كفايات اختيار طالبات الاجتماعيات بالكلية لطرائق

تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها، ومتوسط درجات كفايات اختيار المعلمات لها؟

٣-٨ - ما الفرق بين متوسط درجات الكفاية المعرفية لسلوكات طالبات الاجتماعيات بالكلية

التي توجه تخطيط وتنفيذ طرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها، ومتوسط درجات الكفاية

المعرفية لسلوكات المعلمات التي توجه تخطيطها وتنفيذها؟

٤ - أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

٤-١ - تقصي واقع اختيار طرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها لدى طالبات

الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بعبري، ومعلمات التخصص في مدارس الحلقة الثانية في عبري.

٤-٢ - تعرف أسباب اختيار كل من طالبات الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بعبري،

ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مدارس عبري لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها.

٤ - ٣ - مقارنة واقع وأسباب اختيار طالبات الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بعبري لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها، بواقع وأسباب اختيار المعلمات في مدارس عبري لها.

٥ - حدود البحث:

تم إجراء هذا البحث وفق الحدود الآتية:

٥ - ١ - اقتصر مجتمع البحث على طالبات تخصص الدراسات الاجتماعية في كلية التربية بعبري ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بعبري، خلال العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ مركز عمل الباحث في حينها.

٥ - ٢ - اقتصر عينة البحث على طالبات السنة الرابعة تخصص الدراسات الاجتماعية (تاريخ - جغرافيا) نظراً لمرورهن على جميع مراحل برامج الإعداد في الكلية، وعلى معلمات الاجتماعيات في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المخصصة لتطبيقات التربية العملية الخاصة بكلية التربية بعبري.

٥ - ٣ - أداة البحث من إعداد الباحث وهي مقياس خماسي متدرج يتقصى واقع خيارات المعلمات أو الطالبات المعلمات للطريقة أو الاستراتيجية لتدريس أنواع محتويات التربية البيئية، ويتعرف الأسباب الكامنة وراء اختيار عيني البحث لهذه الطريقة أو تلك.

٦ - منهج البحث والعمليات الإحصائية:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من أجل مسح خيارات المعلمات والطالبات المعلمات لطرائق التدريس ولأسباب اختيارهن لها، وتحليلها وتقييمها، واعتمدت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الأسئلة الأربعة الأولى، بينما طبق معامل ارتباط بيرسون في السؤالين الخامس والسادس، واختبار / استودنت في السؤالين السابع والثامن.

٧ - أدوات البحث:

أداة الدراسة استبانة موزعة على ثلاثة محاور: جاء الأول منها بيانات عامة عن المجيبة، و يتناول المحور الثاني تقصي واقع خيارات المعلمات أو الطالبات المعلمات للطريقة أو الاستراتيجية لتدريس (٣٧) مفردة من محتويات التربية البيئية بواقع (٨ حقائق، و٨ مفاهيم، و١٥ تعميمات، و٣ مهارات و٣ اتجاهات) مأخوذة من الوحدة الخامسة من كتاب الاجتماعيات للصف السادس؛ مسجل أمام كل منها خمس طرائق تختار منها المجيبة الطريقة التي تراها مناسبة لتدريس المحتوى أو تضيف طريق أخرى غير مسجلة في الاستبانة، بينما يسعى المحور الثالث إلى تعرف الأسباب الكامنة وراء اختيار عيني البحث لهذه الطريقة أو تلك أملاً في الوصول إلى اختيار أمثل موحد لطرائق التدريس بين المعلمات والطالبات المعلمات، ويتألف من (٣٠) عبارة تمثل كل واحدة منها توصيفاً لمعارف المعلمة أو الطالبة المعلمة التي توجه سلوكها في أثناء التخطيط للدرس وفي أثناء تنفيذه، ويتصدر كل جزء تعليمات الإجابة عنه، وتضمنت

الاستبانة عبارات إيجابية وسلبية في تعرف الأسباب الكامنة وراء اختيار عيني البحث لهذه الطريقة أو تلك، والاستبانة من إعداد الباحث.

قام الباحث بإجراء معاملات الصدق، والثبات اللازمة للاستبانة، وهي في صورتها الأولية بواقع (٧٢) بنداً؛ وقام بعرضها على هيئة من المحكمين، من تخصص طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية في ميدان إعداد الطلبة المعلمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات التربوية بكلية التربية بعبري، كما عرضها أيضاً على عدد من المشرفين التربويين من التخصص في المديرية العامة للتربية والتعليم في عبري، وطلب إليهم دراسة محتويات الاستبانة و إبداء الرأي فيها من حيث الشمولية، ومدى انتماء كل بند إلى المحور الذي وضع فيه، وترتيب طرائق التدريس المناسبة لتدريس كل محتوى.

وقام الباحث بدراسة الملاحظات المقترحة من بعض أعضاء هيئة التحكيم، وإجراء تعديلات في المحور الثاني بوضع ترتيب نهائي لأولوية طرائق التدريس المناسبة لكل محتوى، بإضافة طرائق تدريس، وتعديل ترتيب بعضها في الاستبانة وفق ما أجمع عليه المحكمون، كما قام بتحويل بعض العبارات السلبية إلى إيجابية من أجل الموازنة بين البنود السلبية والبنود الإيجابية في العدد في المحور الثالث من الاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مؤلفة من (٦٧) بنداً يتحقق فيها الصدق المنطقي من خلال ارتفاع نسبة الموافقة بين المحكمين.

وحسب معامل ثبات الاستبانة كلياً وجزئياً باستخدام معادلة كرونباخ ألفا cronbach alpha بعد تطبيق المقياس على عينة قوامها (٣٠) طالبة من مجتمع الدراسة فبلغ معامل ثبات المقياس كلياً (٠,٨٩)، وجزئياً (٠,٨٢) للجزء الثاني الخاص باختيار الطريقة، و (٠,٨٤) للجزء الثالث الخاص بسلوكيات التدريس، كما أعيد حساب معامل الثبات على نتائج تطبيق الاستبانة على عينة المعلمات البالغ عددها (٣٠) معلمة و بلغ معامل ثبات المقياس الكلي (٠,٨٥)، والأجزاء (٠,٨١) للجزء الثاني الخاص باختيار الطريقة، و (٠,٨٦) للجزء الثالث الخاص بسلوكيات التدريس، وهي معاملات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة.

٨ - مجتمع البحث وعينته:

شمل مجتمع البحث طالبات كلية التربية بعبري من تخصص الدراسات الاجتماعية في سنة التخرج؛ الذي يبلغ عددهن (٥٧) طالبة دراسات اجتماعية، كما شمل مجتمع البحث معلمات الدراسات الاجتماعية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بعبري (منطقة الظاهرة جنوب) في سلطنة عمان؛ الذي يبلغ عددهن الإجمالي (٤١) معلمة دراسات اجتماعية.

وبلغ عدد عينة الطالبات المشمولات بالبحث (٥٧) طالبة وهن جميع طالبات الدراسات الاجتماعية في سنة التخرج (جغرافيا وتاريخ)، و تم اختيارهن بطريقة مقصودة، وهن من السنة الرابعة نظراً لمرورهن على جميع مراحل برامج الإعداد في الكلية.

بينما بلغ عدد عينة المعلمات المشمولات بالبحث (٣٠) معلمة اجتماعيات، اخترن بطريقة مقصودة؛

وهن جميع معلمات الاجتماعيات في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المخصصة لتطبيقات التربية العملية الخاصة بكلية التربية بعري.

٩ - التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

ثمة عدد من المفاهيم والمصطلحات التي تكرر ورودها في البحث، وفيما يلي تعريف بها:

٩-١- التربية البيئية: "منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف، والمهارات، والقيم، والاتجاهات، التي تنظم سلوكه، وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية، بما يسهم في حمايتها وحل مشكلاتها" (سلوم؛ و أبو عون، ١٩٩٣، ص ٥). ويقصد بها في هذا البحث المعارف، والمهارات، والقيم، والاتجاهات البيئية التي تضمثتها كتب الدراسات الاجتماعية على شكل وحدات دراسية مستقلة تتناول موضوعات بيئية، أو مفاهيم بيئية متداخلة أو متشعبة ضمن موضوعات أخرى في الدراسات الاجتماعية.

٩-٢- مادة الدراسات الاجتماعية: عرفها ميخائيل (Michaelis, 1980) بأنها ذلك الجزء من

البرنامج المدرسي الذي يتضمن دراسة العلاقات الإنسانية التي تبدو مهمة لتعليم الطلاب، وتهدف بصورة أساسية لتنمية المواطنة المسؤولة عندهم عن طريق تزويدهم بالمعارف وطرائق التفكير والمهارات والاتجاهات والقيم الضرورية لذلك. ويقصد بها في هذا البحث المقرر الدراسي الذي جمع بين التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية في إطار منهج تكاملي لكل صف من صفوف الحلقة الثانية للتعليم الأساسي في سلطنة عمان.

٩-٣- الحلقة الثانية من التعليم الأساسي: وتعني الصفوف الخمسة من التعليم الأساسي التالية

للحلق الأولى من الصف الخامس إلى الصف العاشر في نظام التعليم في سلطنة عمان، و يكون التعليم فيها بنظام المجموعات والصفوف الطائفة.

٩-٤- مشرف التربية العملية: وهو عضو هيئة التدريس في الكلية يسند إليه مهمة تدريب

طالبات الكلية في المدارس المتعاونة وفق برنامج معد لهذه الغاية، ومتابعتهن وتقديم أشكال العون الفني والإداري لهن، والقيام بعمليات التقويم باستخدام أدوات معتمدة لهذه الغاية، وتنفيذ بعض النشاطات التربوية في المدارس التي يزورها في إطار مفهوم خدمة المجتمع المحلي.

٩-٥- الكفايات المعرفية للسلوك التدريسي: عرفها (حضر، ٢٠٠٦، ٣٩١) بأنها مجموعة

المعارف والمهارات والأساليب وأنماط السلوك التي تنعكس على سلوك المعلم" وهي في هذا البحث توصيف لمعارف المعلمة التدريسي التي توجه سلوكها في أثناء التخطيط للتدريس واختيار طرائق التدريس وفي أثناء تنفيذ التدريس وتطبيق الطرائق المخططة.

٩-٦- طريقة التدريس: وتعني الإجراءات التي يقوم بها المعلم والتلاميذ في موقف تعليمي معين،

وقد تكون قائمة على جهد المعلم، وقد تكون قائمة على جهد المعلم والمتعلم معاً، وقد تكون قائمة على جهد المتعلم بينما المعلم مشرف وموجه؛ ويقصد بها في هذا البحث الإجراءات التي اختارها المعلم لتدريس كل مضمون بيئي.

٧-٩- كفايات اختيار الطرائق والاستراتيجيات: هي قدرة المعلمة على اختيار الطريقة أو الإستراتيجية المناسبة لتدريس المحتوى البيئي التي تراعي معايير اختيار طرائق واستراتيجيات التدريس، وتتحدد في هذا البحث في مدى انطباق خياراتها على الخيارات التي تضمنتها الاستبانة للطرائق والاستراتيجيات بعد خضوعها للتحكيم.

١٠- نتائج البحث ومناقشتها:

توصل البحث إلى عدد من النتائج ذات الصلة بمتغيراته وفيما يلي عرض لهذه النتائج في ضوء أسئلة البحث، ومناقشتها على النحو الآتي:

١٠-١- نتائج السؤال الأول: ينص هذا السؤال على ما يلي: "ما متوسط درجات كفاية اختيار طالبات الاجتماعيات بكلية التربية بعبري لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها وفق درجات المقياس المعد لهذا الغرض؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة من الطالبات على عبارات الجزء الثاني من المقياس أداة الدراسة الخاصة باختيار طرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها، فقد بلغ متوسط درجات كفايات اختيار الطالبات لطرائق تدريس المحتويات البيئية واستراتيجياتها المسجلة في المقياس بواقع (٨ حقائق، ٨ مفاهيم، ١٥ تعميماً، ٣ مهارات و٣ اتجاهات) ما مقداره (٤,٢٧)، وانحراف معياري مقداره (٠,٣٣)، وتراوح متوسطات الدرجات بين (٣,٥٨ - ٤,٨٦)، وهي متوسطات مرتفعة مقارنة بدرجة سقف المقياس (٥)؛ إذ يشكل هذا المتوسط ما نسبته (٨٥,٤٪) من السقف، وهذه النسبة أعلى قليلاً من المعيار المعتمد في هذه الدراسة للتقدير المرتفع وهو (٧٥٪) أو تقدير (٣,٧٥)، وللتقدير المتوسط بين (٥٠-٧٥٪) أو تقدير بين (٢,٥ - ٣,٧٤)، وللتقدير المنخفض أقل من (٥٠٪) أو تقدير أدنى من (٢,٥)؛ وهذه النسب وفق التقديرات المعتمدة في الكليات لتقويم الكفايات.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لدرجات كفايات اختيار الطالبات لطرائق تدريس المحتويات البيئية واستراتيجياتها المسجلة في المقياس بواقع (٨ حقائق، ٨ مفاهيم، ١٥ تعميماً، ٣ مهارات و٣ اتجاهات)، يلاحظ أنها جاءت متباعدة كما هو مبين في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كفاية اختيار الطالبات

لطاقات واستراتيجيات تدريس المحتويات البيئية المسجلة في المقياس وفق نوع المحتوى وترتيب المتوسطات

المحتوى البيئي	المتوسط الحسابي								
حقيقة ١	٤,٨٣	مفهوم ١	٤,٥٨	تعميم ١	٤,٨٦	اتجاه ١	٤,٤٩	مهارة ١	٤,٤٤
حقيقة ٢	٤,٢٦	مفهوم ٢	٤,٤٩	تعميم ٢	٤,٥٣	اتجاه ٢	٤,٣٦	مهارة ٢	٤,٢٨
حقيقة ٣	٤,١١	مفهوم ٣	٤,٤٢	تعميم ٣	٤,٤٩	اتجاه ٣	٤,٣٣	مهارة ٣	٤,١٧
حقيقة ٤	٤,٠٧	مفهوم ٤	٤,٣٠	تعميم ٤	٤,٤٢				
حقيقة ٥	٣,٩٦	مفهوم ٥	٤,٢٦	تعميم ٥	٤,٣٦				
حقيقة ٦	٣,٩٥	مفهوم ٦	٤,١٦	تعميم ٥	٤,٣٥				
حقيقة ٧	٣,٧٢	مفهوم ٧	٤,١١	تعميم ٧	٤,٣٣				
حقيقة ٨	٣,٥٨	مفهوم ٨	٤,٠٤	تعميم ٨,٥	٤,٣٢				
				تعميم ٨,٥	٤,٣٢				
				تعميم ١٠	٤,٣٠				
				تعميم ١١	٤,١٧				
				تعميم ١٢,٥	٤,١٠				
				تعميم ١٢,٥	٤,١٠				
				تعميم ١٤	٤,٠٥				
				تعميم ١٥	٣,٩٣				
المتوسط للحقائق	٤,٠٤	المتوسط للمفاهيم	٤,٢٩	المتوسط للتعميمات	٤,٣١	المتوسط للاتجاهات	٤,٤٠	المتوسط للمهارات	٤,٣٠
الانحراف المعياري	٠,٥٤	الانحراف المعياري	٠,٤٥	الانحراف المعياري	٠,٤١	الانحراف المعياري	٠,٦٤	الانحراف المعياري	٠,٥٧

يلاحظ من الجدول رقم (١) أن المتوسطات الحسابية لدرجات كفايات اختيار الطالبات لطاقات تدريس المحتويات البيئية واستراتيجياتها المسجلة في المقياس جاءت مرتفعة لها جميعاً كما توضحها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في كل منها، وفق الآتي:

- ١- في تدريس ٨ حقائق: تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجات اختيار الطالبات للطاقات والاستراتيجيات بين (٤,٨٣-٣,٥٨)؛ فكانت المتوسطات مرتفعة لـ ٦ حقائق؛ أي أعلى من (٧٥٪) أو تقدير (٣,٧٥)، في حين كانت الدرجات في التقدير المتوسط لحقيقتين فقط أي بين (٥٠-٧٥٪) أو تقدير بين (٣,٧٤-٢,٥)، وكان تشتت الدرجات صغيراً ويوضحه الانحراف المعياري الذي بلغ (٠,٥٤).
- ٢- في تدريس ٨ مفاهيم: تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجات اختيار الطالبات للطاقات والاستراتيجيات بين (٤,٥٨-٤,٠٤)؛ فكانت المتوسطات مرتفعة للمفاهيم الثمانية؛ أي أعلى من (٧٥٪) أو تقدير (٣,٧٥)، وكان تشتت الدرجات صغيراً ويوضحه الانحراف المعياري الذي بلغ (٠,٤٥).
- ٣- في تدريس ١٥ تعميمات: تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجات اختيار الطالبات للطاقات

والاستراتيجيات بين (٣,٩٣-٤,٨٦)؛ فكانت المتوسطات مرتفعة للتعميمات الخمسة عشر؛ أي أعلى من (٧٥٪) أو تقدير (٣,٧٥)، وكان تشتت الدرجات صغيراً ويوضحه الانحراف المعياري الذي بلغ (٠,٤١).

٤- في تدريس ٣ اتجاهات: تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجات اختيار الطالبات للطرائق والاستراتيجيات بين (٤,٣٣-٤,٤٩)؛ فكانت المتوسطات مرتفعة للاتجاهات الثلاثة؛ أي أعلى من (٧٥٪) أو تقدير (٣,٧٥)، وكان تشتت الدرجات صغيراً ويوضحه الانحراف المعياري الذي بلغ (٠,٦٤)، إلا أن تشتتها كان أكثر مما هو عليه في المفاهيم والحقائق والتعميمات، مما يشير إلى إتقان أقل لدى الطالبات في تدريس المجال الوجداني.

٥- في تدريس ٣ مهارات: تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجات اختيار الطالبات للطرائق والاستراتيجيات بين (٤,١٧-٤,٤٤)؛ فكانت المتوسطات مرتفعة للمهارات الثلاث؛ أي أعلى من (٧٥٪) أو تقدير (٣,٧٥)، وكان تشتت الدرجات صغيراً ويوضحه الانحراف المعياري الذي بلغ (٠,٥٧)، إلا أن تشتتها كان أكثر مما هو عليه في المفاهيم والحقائق والتعميمات، مما يشير إلى إتقان أقل لدى الطالبات في تدريس المهارات.

ويمكن تفسير التقدير المرتفع لكفايات اختيار الطالبات لطرائق تدريس المحتويات البيئية المسجلة واستراتيجياتها في المقياس من حقائق، ومفاهيم، وتعميمات، ومهارات واتجاهات؛ بأنها تعبر عن مستوى إعداد مرتفع لها بشكل عام، وفاعلية عالية لبرنامج الإعداد التربوي في الكلية سواء أكان مقرر طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية أم مقرر التربية العملية، وهذا يتفق مع ما توصل إليه كل من (الحاج، ١٩٨٦؛ وMaehar, 2004) بأنه كلما تأهل المعلمون أكاديمياً ومسلحياً زادت فاعلية التدريس لديهم، وأثرت إيجابياً في سلوكهم التعليمي، كما هو موضح في نتائج تدريس الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات؛ في حين جاءت كفايات اختيار الطالبات لطرائق واستراتيجيات تدريس المهارات، والاتجاهات في مستوى أقل؛ مما يشير إلى مستوى إعداد غير كاف لها، وهناك نقص في برنامج الإعداد التربوي في الكلية سواء أكان في مقرر طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية أم مقرر التربية العملية، و يتطلب تعزيز محتوياتها بطرائق تدريس المهارات والقيم والاتجاهات.

١٠-٢- نتائج السؤال الثاني: ينص هذا السؤال على ما يلي: "ما متوسط درجات كفاية اختيار معلمات الاجتماعيات في مدارس عبري لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها وفق درجات المقياس المعد لهذا الغرض؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة من المعلمات على عبارات الجزء الثاني من المقياس أداة الدراسة الخاصة باختيار طرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها، فقد بلغ متوسط درجات اختيار المعلمات لطرائق تدريس المحتويات البيئية واستراتيجياتها المسجلة في المقياس بواقع (٨ حقائق، و٨ مفاهيم، و١٥ تعميماً، و٣ مهارات

و ٣ اتجاهات) ما مقداره (٢,٨٦)، وانحراف معياري مقداره (٠,٣٦)، وتراوح متوسطات الدرجات بين (٢,٥٦ - ٣,٣١)؛ وهي تقديرات متوسطة الارتفاع بالمقارنة بدرجة سقف المقياس (٥)؛ إذ يشكل هذا المتوسط ما نسبته (٥٧,٢ ٪) من السقف، وهذه النسبة أقل من المعيار المعتمد في هذه الدراسة للتقدير المرتفع وهو (٧٥ ٪) أو تقدير (٣,٧٥)، وضمن التقدير المتوسط بين (٥٠-٧٥ ٪) أو تقدير بين (٢,٥ - ٣,٧٤)، وأعلى من التقدير المنخفض الذي يقل عن (٥٠ ٪) أو تقدير أدنى من (٢,٥)؛ وفق التقديرات المعتمدة في الكليات لتقويم الكفايات.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لدرجات كفايات اختيار المعلمات لطرائق تدريس المحتويات البيئية واستراتيجياتها المسجلة في المقياس بواقع (٨ حقائق، و٨ مفاهيم، و١٥ تعميماً، و٣ مهارات و٣ اتجاهات)، يلاحظ أنها جاءت متباينة كما هو مبين في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كفايات اختيار المعلمات

لطرائق تدريس المحتويات البيئية واستراتيجيات المسجلة في المقياس على حسب نوع المحتوى وترتيب المتوسطات

المتوسط الحسابي	المحتوى البيئي								
٢,٧٠	مهاره ١	٢,٩٣	اتجاه ١	٣,٨٠	تعميم ١	٣,٢٦	مفهوم ١	٣,٨٧	حقيقة ١
٢,٥٠	مهاره ٢	٢,٧٠	اتجاه ٢	٣,٧٣	تعميم ٢	٢,٩٣	مفهوم ٢	٣,٦٣	حقيقة ٢
٢,٤٧	مهاره ٣	٢,٤٠	اتجاه ٣	٣,٦٠	تعميم ٣	٢,٨٠	مفهوم ٣	٣,٢٠	حقيقة ٣
				٣,٥٠	تعميم ٤	٢,٧٧	مفهوم ٤	٣,١٠	حقيقة ٤
				٣,٤٧	تعميم ٥	٢,٦٧	مفهوم ٥	٣,٠٧	حقيقة ٥
				٣,٤٧	تعميم ٥	٢,٦٣	مفهوم ٦	٢,٨٧	حقيقة ٦
				٣,٤٣	تعميم ٧	٢,٣٠	مفهوم ٧	٢,٧٠	حقيقة ٧
				٣,٣٧	تعميم ٨	١,٨٣	مفهوم ٨	٢,٦٠	حقيقة ٨
				٣,٣٠	تعميم ٩				
				٣,٢٣	تعميم ١٠				
				٣,١٧	تعميم ١١				
				٣,١٧	تعميم ١١				
				٢,٨٧	تعميم ١٣				
				٢,٨٣	تعميم ١٤				
				٢,٦٧	تعميم ١٥				
٢,٥٦	المتوسط للمهارات	٢,٦٨	المتوسط للاتجاهات	٣,٣١	المتوسط للتعميم	٢,٦٥	المتوسط للمفاهيم	٣,١٣	المتوسط للتحقق
٠,٩٩	الانحراف المعياري	١,٠٣	الانحراف المعياري	٠,٥٤	الانحراف المعياري	٠,٤٥	الانحراف المعياري	٠,٥٢	الانحراف المعياري

يلاحظ في الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لدرجات كفايات اختيار المعلمات لطرائق تدريس المحتويات البيئية واستراتيجياتها المسجلة في المقياس جاءت مرتفعة لها جميعاً كما توضحها المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية في كل منها، وفق الآتي:

١- في تدريس ٨ حقائق: تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجات اختيار المعلمات للطرائق والاستراتيجيات بين (٢,٦٠-٣,٨٧)؛ فكان المتوسط مرتفع لحقيقة واحدة فقط؛ أي أعلى من (٧٥٪) أو تقدير (٣,٧٥)، في حين كانت الدرجات في التقدير المتوسط لسبعة حقائق؛ أي بين (٥٠-٧٥٪) أو تقدير بين (٢,٥-٣,٧٤)، وكان تشتت الدرجات صغيراً ويوضحه الانحراف المعياري الذي بلغ (٠,٥٢).

٢- في تدريس ٨ مفاهيم: تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجات اختيار المعلمات للطرائق والاستراتيجيات بين (١,٨٣-٣,٢٦)؛ فكان مستوى متوسطات الدرجات بين التقدير المنخفض والمتوسط للمفاهيم الثمانية؛ أي لم يصل إلى (٧٥٪) أو تقدير (٣,٧٥)، وكان تشتت الدرجات صغيراً ويوضحه الانحراف المعياري الذي بلغ (٠,٤٥). وهذا يدل على قصور لدى المعلمات في كفاية اختيار الطرائق لتدريس المفاهيم البيئية.

٣- في تدريس خمسة عشر تعميماً: تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجات اختيار المعلمات للطرائق والاستراتيجيات بين (٢,٦٧-٣,٨٠)؛ فكانت المتوسطات الحسابية للدرجات بين المتوسطة والمرتفعة للتعميمات الخمسة عشر، ومعظمها في المستوى المتوسط؛ ولم يصل إلا واحدة منها إلى المستوى الأعلى الذي يفوق (٧٥٪) أو تقدير (٣,٧٥)، وكان تشتت الدرجات صغيراً ويوضحه الانحراف المعياري الذي بلغ (٠,٥٤).

٤- في تدريس ٣ اتجاهات: تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجات اختيار المعلمات للطرائق والاستراتيجيات بين (٢,٤٠-٢,٩٣)؛ فكانت المتوسطات موزعة بين التقدير المتوسط والمنخفض للاتجاهات الثلاثة، ومعظمها في المستوى المتوسط؛ فكان التقدير لمهارة واحدة فقط أدنى من (٥٠٪) أو تقدير (٢,٥)، وكان تشتت الدرجات كبيراً، ويوضحه الانحراف المعياري الذي بلغ (١,٠٣)، فكان تشتتها أكثر مما هو عليه في المفاهيم والحقائق والتعميمات والمهارات، مما يشير إلى إتقان أقل لدى المعلمات في تدريس المجال الوجداني.

٥- في تدريس ٣ مهارات: تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجات اختيار المعلمات للطرائق والاستراتيجيات بين (٢,٤٧-٢,٧٠)؛ فكانت المتوسطات الحسابية للدرجات بين المنخفضة والمتوسطة للمهارات الثلاث؛ ومعظمها في المستوى المتوسط؛ ولم يصل أي منها المستوى الأعلى الذي يفوق (٧٥٪) أو تقدير (٣,٧٥)، وكان تشتت الدرجات كبيراً ويوضحه الانحراف المعياري الذي بلغ (٠,٩٩)، أي كان تشتتها أكثر مما هو عليه في المفاهيم والحقائق والتعميمات، مما يشير إلى إتقان أقل لدى المعلمات في تدريس المهارات.

ويمكن تفسير التقدير المتوسط لكفايات اختيار المعلمات لطرائق تدريس المحتويات واستراتيجياتها البيئية المسجلة في المقياس من حقائق، ومفاهيم، وتعميمات، ومهارات واتجاهات؛ بأنها تعبر عن مستوى إعداد للمعلمات ليس مرتفعاً بشكل عام، وفاعلية ليست عالية لبرامج إعدادهن التربوي في الكلية سابقاً

سواء أكان ما يتعلق بمقرر طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية أم مقرر التربية العملية، وهذا يتفق أيضاً مع ما توصل إليه كل من (الحاج، ١٩٨٦؛ Maeher, 2004) إذ تبين أن مستوى إعداد نسبة من المعلمات من مستوى دبلوم سنتين دراسة فقط (نظام كليات التربية السابق) ولم تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة بيل وكونويل (Piel & conwell, 1989) من أثر لخبرة المعلم في تطبيق استراتيجية التعلم؛ مما يشير إلى مستوى إعداد سابق للمعلمات غير كاف، نقص في برنامج التدريب التربوي في الميدان، ويتطلب قيام ورشات تدريبية من أجل ترميم كفاية اختيار طرائق التدريس لدى معلمات الدراسات الاجتماعية والاستراتيجيات لديهن.

١٠-٣- نتائج السؤال الثالث: ينص هذا السؤال على ما يلي: "ما متوسط درجات الكفاية المعرفية لطالبات الاجتماعيات بكلية التربية بعبري التي توجه اختيار طرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها وفق درجات المقياس المعد لهذا الغرض؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة من طالبات الاجتماعيات بكلية التربية بعبري في عبارات الجزء الثالث من المقياس أداة الدراسة الخاصة بتقصي الكفاية المعرفية لسلوك الطالبة التدريسي في أثناء التخطيط للتدريس وفي أثناء تنفيذ تدريس محتويات التربية البيئية، وقد بلغ متوسط درجات الكفاية المعرفية للسلوك التدريسي - المسجل في المقياس بواقع (٣٠) عبارة سلوك بعضها إيجابي وبعضها الآخر سلبي - ما مقداره (٢,٤٧) وذلك بعد قلب قيمة العبارات السلبية، وبلغ الانحراف المعياري ما مقداره (٠,١٩)، وتراوح متوسطات الدرجات بين (١,٥٣ - ٢,٨٨)، وهي متوسطات موزعة بين التقدير المتوسط والتقدير المرتفع مقارنة بدرجة سقف المقياس (٣)؛ ويشكل المتوسط العام ما نسبته (٨٢٪) من السقف، وهذه النسبة أعلى قليلاً من المعيار المعتمد في هذه الدراسة للتقدير المرتفع وهو (٧٥٪) أو تقدير (٢,٢٥)، وللتقدير المتوسط بين (٥٠,٧٥٪) أو تقدير بين (١,٥ - ٢,٢٥)، وللتقدير المنخفض أقل من (٥٠٪) أو تقدير أدنى من (١,٥)؛ وهذه النسب وفق التقديرات المعتمدة في الكليات لتقويم الكفايات.

ومن أجل التحقق من درجة الكفاية المعرفية للسلوك التدريسي أجري ترتيب تنازلي للمتوسطات الحسابية لدرجات الكفايات المعرفية الفرعية لسلوك الطالبة التدريسي في أثناء التخطيط للتدريس وفي أثناء تنفيذ تدريس محتويات التربية البيئية، وفق العبارات المسجلة في الجزء الثالث من المقياس، كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية لدرجات الكفايات المعرفية الفرعية لسلوك الطالبات التدريسي في أثناء التخطيط لتدريس المحتويات التربوية البيئية وفي أثناء تنفيذها وفق عبارات المقياس أداة الدراسة

الرتبة	الانحراف	المتوسط	عبارات الكفايات المعرفية للسلوك التدريسي
١	٠,٣٨	٢,٨٨	تأكيد أهمية التفاعل بين المعلم والمتعلم في الموقف الصفّي .
٢	٠,٤١	٢,٨٤	اختيار الطريقة التي تناسب الهدف سواء أكان مهاريًا أو معرفيًا أم وجدانيًا.
٣,٥	٠,٤٠	٢,٨١	اختيار الطريقة التي تناسب محتوى المادة الدراسية.
٣,٥	٠,٤٠	٢,٨١	مراعاة الطريقة لقدرات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم.
٥	٠,٤٢	٢,٧٧	التخطيط لمشاركة فاعلة من التلاميذ عبر أنشطة تعليمية.
٦	٠,٤٧	٢,٧٥	الاهتمام بأساليب تمكن من استيعاب المفاهيم والعلاقات.
٧	٠,٤٨	٢,٧٤	استخدام وسائل تعليمية تساعد على الإتقان.
٨	٠,٥٣	٢,٧٢	اعتبار استخدام الوسائل التعليمية مضيعة للوقت. (سلبية)
٩	٠,٥٤	٢,٦٨	اختيار أساليب التدريس بغض النظر عن شكوى التلاميذ. (سلبية)
١٠	٠,٤٧	٢,٦٨	تهيئة فرص التواصل الجماعي والتعاون بين المتعلمين لتحقيق أهداف مشتركة.
١١	٠,٤٨	٢,٦٥	اختيار الطريقة التي تناسب الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة في المدرسة.
١٢	٠,٦١	٢,٦٥	عدم تقبل التلميذ الذي يعبر عن عدم فهمه للدرس. (سلبية)
١٣	٠,٦٢	٢,٦١	استخدام أساليب وأنشطة تناسب الفروق الفردية بين التلاميذ.
١٤	٠,٥٦	٢,٦١	اختيار طريقة تربط المادة العلمية بحياة التلاميذ وحاجاتهم واهتماماتهم ودوافعهم.
١٥,٥	٠,٥٣	٢,٥٦	تخطيط أنشطة تعليمية تلائم المدة الزمنية للدرس.
١٥,٥	٠,٥٣	٢,٥٦	الاستعانة بمبادئ التعلم الحديثة.
١٧	٠,٦٠	٢,٥٣	تأكيد أهمية تعلم العمليات العقلية الأساسية كالاستقراء والاستنتاج.
١٨	٠,٦٠	٢,٤٩	تأكيد أهمية حفظ المعلومات دون ترتيب أو تنظيم. (سلبية)
١٩	٠,٦٣	٢,٤٤	تعريف الطلاب بالأهداف التي سيحققونها ومستوى الأداء المتوقع.
٢٠	٠,٧٦	٢,٤٤	اعتماد طريقة واحدة لجميع التلاميذ في الصف. (سلبية)
٢١	٠,٦٠	٢,٤٢	اختيار الطريقة التي تناسب عدد التلاميذ في الفصل.
٢٢	٠,٦٥	٢,٣٩	إجراء الاختبارات التشخيصية لتعرف مستويات البدء لدى الطلاب.
٢٣	٠,٥٨	٢,٢٦	اعتماد أسلوب تقدم قراءات للتلاميذ ونسخها لهم. (سلبية)
٢٤	٠,٦٩	٢,١٩	النظر إلى المعلم بوصفها باحثًا ومعدًا للمواد والوسائل التعليمية .
٢٥	٠,٧٤	٢,١٩	توفير الشروط الملائمة للمتعلم لممارسة ما يراد تعلمه بنفسه واختياره.
٢٦	٠,٦٩	٢,١٤	التركيز على دور المعلم في نقل المعرفة باعتماد طريقة محددة. (سلبية)
٢٧	٠,٦٣	٢,٠٣	حصر دور المعلم في تنظيم عملية التعلم، لأنه مرشد وموجه.
٢٨	٠,٨٦	١,٨٤	الاعتماد على مبدأ فهم المعلم للدرس يعني فهم الطلاب له. (سلبية)
٢٩	٠,٧٥	١,٨٤	الاهتمام بأساليب إلقاء تمكن من حفظ التعاريف والملاحظات. (سلبية)
٣٠	٠,٥٧	١,٥٣	التقيد بدليل طرائق تدريس المادة.

بالنظر إلى الجدول رقم (٣) يلاحظ أن المتوسط العام لتقديرات الطالبات بلغ (٢,٤٦) وهو متوسط مرتفع ويعكس تحقيق كفايات التدريس مدار البحث بصورة جيدة ، كما يلاحظ أن تقديرات الكفايات المعرفية للسلوكات التدريسية توزعت بين المستوى المرتفع، والوسط، على النحو الآتي:

- احتلت المراتب المتقدمة من (١ - ٢٣) على التوالي نالت تقديرات مرتفعة تفوق ٧٥٪ أو تقدير (٢,٢٥)؛ إذ تراوحت المتوسط الحسابية للتقديرات عليها بين (٢٠٢٦ - ٢٠٨٨). وتوزعت هذه السلوكات على كفايات معرفية تتعلق بكل من التخطيط ، والتنفيذ، وتركز على نشاط المتعلم.

- الكفاية المعرفية التي احتلت المراتب الوسط، حازتها سبعة سلوكات من (٢٤ - ٣٠) على التوالي نالت التقدير المتوسط الذي يمتد بين النسبة (٥٠-٧٥٪) أو ما يقابل التقدير بين (١,٥-٢,٢٥)؛ إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للتقديرات عليها بين (١,٥٣ - ٢,١٩). وتوزعت هذه السلوكات على الكفايات التالية:

- النظر إلى المعلم على أنه باحث و معد للمواد والوسائل التعليمية .
- توفير الشروط الملائمة للمتعلم لممارسة ما يراد تعلمه واختياره بنفسه .
- التركيز على دور المعلم في نقل المعرفة باعتماد طريقة محددة . (سلبياً)
- حصر دور المعلم في تنظيم عملية التعلم، لأنه مرشد وموجه.
- الاعتماد على مبدأ فهم المعلم للدرس يعني فهم الطلاب له. (سلبياً)
- الاهتمام بأساليب إلقاء تمكّن من حفظ التعاريف والملخصات. (سلبياً)
- التقيّد بدليل طرائق تدريس المادة.
- في حين لم يصل تقدير الكفاية المعرفية لأي سلوك تدريسي لدى الطالبات إلى مستوى منخفض أو دون الدرجة (١,٥٠)، وهذا مؤشر لاستيعاب الجانب المعرفي من قبل الطالبات؛ فيما يتعلق بالشروط والمعايير اللازمة للتخطيط لاختيار طريقة التدريس وتنفيذها.

وتتفق هذه الكفاية المعرفية المرتفعة لسلوكات التدريس لدى الطالبات بشكل عام مع نتائج دراسية (نصر، وآخرين ٢٠٠٣م؛ وسلوم ورضوان، ٢٠٠٤م)، ويمكن تفسير الكفاية المعرفية المرتفعة لسلوكات التدريس لدى الطالبات في السنة الأخيرة من مرحلة الإعداد بأنها يمكن أن تعود لأنهن ما زلن يتذكرن المعارف التي تلقونها في مقرر طرائق التدريس ويطبّقنها في التربية العملية، وهذا أمر طبيعي، ويفسر تفوقهن في كفايات اختيار طرائق التدريس موضوع السؤال الأول.

١٠-٤ - نتائج السؤال الرابع: ينص هذا السؤال على ما يلي: "ما متوسط درجات الكفاية المعرفية لمعلمات الاجتماعيات بكلية التربية بعبري التي توجه اختيار طرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها وفق درجات المقياس المعد لهذا الغرض؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة

الدراسة من معلمات الاجتماعيات بمدارس عبري في عبارات الجزء الثالث من المقياس أداة الدراسة الخاصة بتقصى الكفاية المعرفية لسلوك المعلمة التدريسي في أثناء التخطيط للتدريس وفي أثناء تنفيذ تدريس محتويات التربية البيئية، وقد بلغ متوسط درجات الكفاية المعرفية للسلوك التدريسي - المسجل في المقياس بواقع (٣٠) عبارة سلوك بعضها إيجابي وبعضها الآخر سلبى - ما مقداره (١,٩٩) وذلك بعد قلب قيمة العبارات السلبية، وبلغ الانحراف المعياري ما مقداره (٠,١٢)، وتراوحت متوسطات الدرجات بين (١,٢٧ - ٢,٨٧)، وهي متوسطات موزعة بين التقدير المتوسط والتقدير المرتفع مقارنة بدرجة سقف المقياس (٣)؛ ويشكل المتوسط العام ما نسبته (٦٦,٣٣٪) من السقف، وهذه النسبة أقل من المعيار المعتمد في هذه الدراسة للتقدير المرتفع وهو (٧٥٪) أو تقدير (٢,٢٥)، وضمن التقدير المتوسط الذي يمتد بين النسبة (٥٠-٧٥٪) أو ما يقابل التقدير بين (١,٥-٢,٢٥)، ويمتد إلى التقدير المنخفض أقل من (٥٠٪) أو تقدير أدنى من (١,٥)؛ وهذه النسب وفق التقديرات المعتمدة في الكليات لتقويم الكفايات. ومن أجل التحقق من درجة الكفاية المعرفية للسلوك التدريسي أجري ترتيب تنازلي للمتوسطات الحسابية لدرجات الكفايات المعرفية الفرعية لسلوك المعلمة التدريسي في أثناء التخطيط للتدريس وفي أثناء تنفيذ تدريس محتويات التربية البيئية، وفق العبارات المسجلة في الجزء الثالث من المقياس، كما هو مبين في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الكفايات المعرفية الفرعية لسلوك المعلمة التدريسي في أثناء التخطيط لتدريس محتويات التربية البيئية وفي أثناء تنفيذها وفق عبارات المقياس أداة الدراسة

الرتبة	الانحراف	المتوسط	عبارات الكفايات المعرفية للسلوك التدريسي
١	٠,٣٥	٢,٨٧	اختيار الطريقة التي تناسب الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة في المدرسة.
٢	٠,٣٨	٢,٨٣	اختيار طريقة تربط المادة العلمية بحياة التلاميذ وحاجاتهم واهتماماتهم ودوافعهم.
٣	٠,٥٠	٢,٦٠	التقيد بدليل طرائق تدريس المادة.
٤	٠,٥٠	٢,٥٧	تخطيط أنشطة تعليمية تلائم المدة الزمنية للدرس.
٥	٠,٥٠	٢,٤٠	تأكيد أهمية التفاعل بين المعلم والمتعلم في الموقف الصفّي .
٧	٠,٥٣	٢,٣٠	تهيأة فرص التواصل الجماعي والتعاون بين المتعلمين لتحقيق أهداف مشتركة.
٧	٠,٧٥	٢,٣٠	النظر إلى المعلم بوصفه باحثاً و معداً للمواد والوسائل التعليمية .
٧	٠,٦٠	٢,٣٠	اختيار الطريقة التي تناسب محتوى المادة الدراسية.
٩	٠,٥٥	٢,٢٠	اختيار الطريقة التي تناسب عدد التلاميذ في الفصل.
١٠	٠,٤٦	٢,١٧	التخطيط لمشاركة فاعلة من التلاميذ عبر أنشطة تعليمية.
١١	٠,٥٧	٢,١٣	استخدام وسائل تعليمية تساعد على الإتقان.
١٢	٠,٦٦	٢,١٠	اختيار أساليب التدريس بغض النظر عن شكوى التلاميذ. (سلبى)
١٣,٥	٠,٣٦	٢,٠٧	اعتبار استخدام الوسائل التعليمية مضيعة للوقت. (سلبى)
١٣,٥	٠,٥٨	٢,٠٧	عدم تقبل التلميذ الذي يعبر عن عدم فهمه للدرس. (سلبى)

١٥,٥	٠,٤٩	٢,٠٣	اعتماد أسلوب تقديم قراءات للتلاميذ ونسخها لهم. (سلي)
١٥,٥	٠,٤٩	٢,٠٣	الاستعانة بمبادئ التعلم الحديثة.
١٧,٥	٠,٥٩	١,٨٣	اختيار الطريقة التي تناسب الهدف مهاري أو معرفي أو وجداني.
١٧,٥	٠,٥٩	١,٨٣	استخدام أساليب وأنشطة تناسب الفروق الفردية بين التلاميذ.
١٩,٥	٠,٦١	١,٨٠	الاهتمام بأساليب تمكن من استيعاب المفاهيم والعلاقات.
١٩,٥	٠,٦١	١,٨٠	اعتماد طريقة واحدة لجميع التلاميذ في الصف. (سلي)
٢١	٠,٥٢	١,٧٣	إجراء الاختبارات التشخيصية لتعرف مستويات البدء لدى الطلاب.
٢٢	٠,٥٣	١,٧٠	التأكيد على تعلم العمليات العقلية الأساسية كالاستقراء والاستنتاج.
٢٣	٠,٥٦	١,٦٣	تأكيد أهمية دور المعلم في نقل المعرفة باعتماد طريقة محددة. (سلي)
٢٤,٥	٠,٥٦	١,٦٠	مراعاة الطريقة لقدرات المتعلمين وميولهم واهتمامهم
٢٤,٥	٠,٦٢	١,٦٠	تعريف الطلاب بالأهداف التي سيحققونها ومستوى الأداء المتوقع.
٢٦,٥	٠,٥١	١,٥٣	توفير الشروط الملائمة للتعلم لممارسة ما يختار تعلمه بنفسه.
٢٦,٥	٠,٥٧	١,٥٣	حصر دور المعلم في تنظيم عملية التعلم، لأنه مرشد وموجه.
٢٨	٠,٥٦	١,٤٠	الاعتماد على مبدأ فهم المعلم للدرس يعني فهم الطلاب له. (سلي)
٢٩	٠,٥٦	١,٣٧	الاهتمام بأساليب إلقاء تمكن من حفظ التعاريف والملاحظات. (سلي)
٣٠	٠,٥٢	١,٢٧	تأكيد أهمية حفظ المعلومات دون ترتيب أو تنظيم. (سلي)

بالنظر إلى الجدول رقم (٤) يلاحظ أن المتوسط العام لتقديرات الطالبات بلغ (١,٩٩) وهو تقدير في حدود الوسط لدى إلى سقف المقياس؛ ويعكس تحقيق كفايات التدريس مدار البحث بتقدير ليس عالياً، ويلاحظ أن تقديرات الكفاية المعرفية للسلوكات التدريسية توزعت بين المستويات الثلاثة (مرتفع، وسط، منخفض)، على النحو الآتي:

- الكفاية المعرفية التي احتلت المراتب المتقدمة، حازتها ثمانية سلوكات من (١ - ٨) على التوالي نالت تقديرات مرتفعة تفوق ٧٥٪ أو تقدير (٢,٢٥)؛ إذ تراوحت المتوسط الحسابية للتقديرات عليها بين (٢٣٠ - ٢٨٧). وتوزعت هذه السلوكات على الكفايات التالية:

- اختيار الطريقة التي تناسب الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة في المدرسة.
- اختيار طريقة تربط المادة العلمية بحياة التلاميذ وحاجاتهم واهتمامهم ودوافعهم.
- التقيّد بدليل طرائق تدريس المادة.
- تخطيط أنشطة تعليمية تلائم المدة الزمنية للدرس.
- تأكيد أهمية التفاعل بين المعلم و المتعلم في الموقف الصفّي .
- تهيئة فرص التواصل الجماعي والتعاون بين المتعلمين لتحقيق أهداف مشتركة.
- النظر إلى المعلم بوصفه باحثاً و معداً للمواد والوسائل التعليمية .
- اختيار الطريقة التي تناسب محتوى المادة الدراسية.

وتركزت هذه السلوكيات على الكفايات التي تمحور اختيار الطريقة وفق الإمكانيات المادية والبشرية والزمن والمحتوى، والتعلم التعاوني، وتدلل بذلك على أن المعلمات ينطلقن من خطة الوزارة، وخاصة ما يتعلق بالتقيد بدليل تدريس المادة، وتعليمات وزارة التربية والتعليم وخاصة ما يتعلق بالتعلم التعاوني مما يقدم هذه الإستراتيجية على غيرها في سلوكيات المعلمات التدريسي.

- الكفاية المعرفية التي احتلت المراتب الوسط، حازها ١٩ تسعة عشر سلوكاً تدريسياً من (٢٦ - ٩) على التوالي نالت التقدير المتوسط الذي يمتد بين النسبة (٥٠-٧٥٪) أو ما يقابل التقدير بين (١,٥-٢,٢٥)، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للتقديرات عليها بين (١,٥٣ - ٢,٢٠)؛ ونالتها معظم السلوكيات المعرفية المسجلة في الاستبانة؛ وتركزت هذه السلوكيات على الكفايات التي تمحور العملية التعليمية التعلمية حول الطالب، وتدلل بذلك على أن المعلمات لا يشجعن على هذا النوع من التعليم في تدريس المحتويات البيئية.

- أما التقديرات الأقل فقد حازتها ثلاث كفايات نالت المراتب المتأخرة من (٢٨-٣٠) على الترتيب؛ فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للتقديرات عليها بين (١,٢٧ - ١,٤٠). وتناولت الكفايات الآتية:

- الاعتماد على مبدأ فهم المعلم للدرس يعني فهم الطلاب له. (سلي)

- الاهتمام بأساليب إلقاء تمكّن من حفظ التعاريف والملخصات. (سلي)

- تأكيد أهمية حفظ المعلومات دون ترتيب أو تنظيم. (سلي)

ولما كانت درجات هذه العبارات السلبية قد قلبت حتى أخذت قيمتها الحقيقية فتؤكد أن هناك سلبية لدى المعلمات تتركز باعتماد المعلمات على الإلقاء والعرض، والحفظ، وهذا ربما يرجع إلى أن الإعداد غير الكاف للعديد من المعلمات قد أثر في هذه النتيجة أو أن قدم بعض المعلمات جعلهن لا يواكبن استراتيجيات التدريس الجديدة، ولم تفد سنوات الخبرة في غياب الإعداد المناسب للمعلمات، وبذلك لم تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة بيل وكونويل (Piel & conwell, 1989) من وجود أثر لخبرة المعلم في تطبيق استراتيجيات التعلم؛ ويؤكد ذلك تشتت الدرجات الذي وضحه الانحراف المعياري لها، وهذه النتائج تقتضي تضمين برامج الإشراف التربوي مشاغل للمعلمات تصحح المعلومات الناقصة.

١٠-٥ - نتائج السؤال الخامس: ينص هذا السؤال على ما يلي: "ما العلاقة بين درجات كفاية

اختيار طالبات الاجتماعيات بالكلية لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها، ودرجات الكفاية المعرفية لسلوكياتهن التدريسية التي توجه تخطيط الطرائق والاستراتيجيات وتنفيذها؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات اختيار طالبات الاجتماعيات بالكلية لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها (على عبارات الجزء الثاني من الاستبانة)، بين متوسطات درجات الكفاية المعرفية لسلوكياتهن التدريسية التي توجه تخطيط الطرائق والاستراتيجيات وتنفيذها (على عبارات الجزء الثالث من الاستبانة)، فقد جاءت النتائج وفق الجدول الآتي رقم (٥):

الجدول رقم (٥)

معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات اختيار الطالبات لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها، و متوسطات درجات الكفاية المعرفية لسلوكاتهن التدريسية في أثناء التخطيط والتنفيذ.

متغيرات العلاقة	عينة الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دلالة ارتباط بيرسون من الطرفين
درجات اختيار الطرائق والاستراتيجيات	٥٧	٤,٢٧	٠,٣٣	٠,٣٧
درجات الكفاية المعرفية للسلوك التدريسي	٥٧	٢,٤٧	٠,١٩	٠,٣٧

وبالنظر إلى الجدول (٥) يلاحظ أن دلالة ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات اختيار الطالبات لطرائق واستراتيجيات تدريس محتويات التربية البيئية، وبين متوسطات درجات الكفاية المعرفية لسلوكاتهن التدريسية في أثناء التخطيط والتنفيذ بلغ عددها من الطرفين (٠,٣٧)؛ وتظهر قيمة الدلالة المنخفضة الارتباط المنخفض بين معرفتهم عن الطرائق، وبين اختيارهم للطرائق في الواقع العملي؛ الذي ربما يعزى إلى امتلاكهن درجة متوسطه لمعارفهن الذي توضحه درجة الكفاية المعرفية لديهن البالغة (٢,٤٧) قياساً بالدرجة القياسية البالغة (٥)، مقابل درجة كفاية مرتفعة لديهن في اختيار الطريقة البالغة (٤,٢٧)، وتتفق هذه النتيجة بشأن الارتباط بما توصل إليه كل من لين وكوريل (Lin & Gorrel, 1999) في أن الطريقة التي تعلم بها المعلم سينتقل أثرها إلى عملية تعليمه، أما الارتباط المنخفض فيمكن تفسيره بأن هناك ثغرة في مقرر طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية النظري فيما يخص طرائق التدريس لكل من (المهارات والاتجاهات)، فضلاً عن وجود ضعف في التنسيق مع مقرر التربية العملية.

١٠-٦- نتائج السؤال السادس: ينص هذا السؤال على ما يلي: "ما العلاقة بين درجات كفاية اختيار معلمات الاجتماعيات بعبري لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها، و درجات الكفاية المعرفية لسلوكاتهن التدريسية التي توجه تخطيط وتنفيذ الطرائق والاستراتيجيات؟" وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات اختيار معلمات الاجتماعيات بعبري لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها (في عبارات الجزء الثاني من الاستبانة)، و بين متوسطات درجات الكفاية المعرفية لسلوكاتهن التدريسية التي توجه تخطيط الطرائق والاستراتيجيات وتنفيذها (على عبارات الجزء الثالث من الاستبانة)، إذ جاءت النتائج وفق الجدول الآتي رقم (٦):

الجدول رقم (٦) معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات اختيار المعلمات لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها، ومتوسطات درجات الكفاية المعرفية لسلوكاتهن التدريسية في أثناء التخطيط والتنفيذ.

متغيرات العلاقة	عينة المعلمات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دلالة ارتباط بيرسون من الطرفين
درجات اختيار الطرائق والاستراتيجيات	٣٠	٢,٨٦	٠,٣٦	٠,٥٨
درجات الكفاية المعرفية للسلوك التدريسي	٣٠	١,٩٩	٠,١٢	٠,٥٨

وبالنظر إلى الجدول (٦) يلاحظ أن دلالة ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات اختيار المعلمات لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها، ومتوسطات درجات الكفاية المعرفية لسلوكاتهن التدريسية في أثناء التخطيط والتنفيذ بلغ عددها من الطرفين (٠,٥٨)؛ و تظهر قيمة الدلالة ارتباطاً بين معرفتهن عن الطرائق، واختيارهن للطرائق في الواقع العملي؛ الذي ربما يعزى لضعف معارفهن الذي توضحه درجة الكفاية المعرفية لديهن البالغة (١,٩٩) قياساً بالدرجة القياسية البالغة (٥)، فضلاً عن درجة ليست كبيرة لكفاية اختيار الطريقة لديهن البالغة (٢,٨٦)، وقد يعزى إلى تقييد المعلمة بمضامين دليل المعلم أو توجيهات المشرف التربوي التي قد تختلف في بعضها عن مقياس البحث، ويتوضح ذلك في تعليمات طرائق تدريس مادة الدراسات الاجتماعية وأساليبها في دليل تدريس المادة (وزارة التربية والتعليم؛ ٢٠٠٥، ١٣).

١٠-٧- نتائج السؤال السابع: ينص هذا السؤال على ما يلي: "ما الفرق بين متوسط درجات كفايات اختيار طالبات الاجتماعيات بالكلية لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها، ومتوسط درجات كفايات اختيار المعلمات لها؟" وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كفايات اختيار طالبات الاجتماعيات بالكلية لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها، و لدرجات كفايات اختيار معلمات الاجتماعيات بعيري لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها. ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكفايات لكل من الطالبات والمعلمات في اختيار طرائق التدريس لكل محتوى بيئي على حده (حقائق، مفاهيم، تعميمات، اتجاهات، مهارات) تم استخدام اختبار (ت) كما هو مبين في الجدول رقم (٧)

الجدول رقم (٧)

نتائج اختبارات (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات كفايات اختيار طالبات الاجتماعيات بالكلية لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها، وبين متوسطات درجات كفايات اختيار المعلمات لها

نوع المحتوى البيئي	معلمة أم طالبة / معلمة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)
حقائق بيئية	معلمة	٣٠	٠,٥٢	٣,١٣	*٧,٥٠
	طالبة	٥٧	٠,٥٤	٤,٠٣	
مفاهيم بيئية	معلمة	٣٠	٠,٤٥	٢,٦٥	*١٦,١١
	طالبة	٥٧	٠,٤٥	٤,٢٩	
تعميمات بيئية	معلمة	٣٠	٠,٥٤	٣,٣١	*٩,٦٦
	طالبة	٥٧	٠,٤١	٤,٣١	
اتجاهات بيئية	معلمة	٣٠	٠,٦٩	٢,٦٨	*١١,٥٨
	طالبة	٥٧	٠,٦٤	٤,٤٠	
مهارات بيئية	معلمة	٣٠	٠,٧٧	٢,٥٦	*١١,٩٤
	طالبة	٥٧	٠,٥٧	٤,٣٠	

* ١٨,٢٣	٢,٨٦	٠,٣٦	٣٠	معلمة	مجمّل المحتويات البيئية السابقة
	٤,٢٧	٠,٣٣	٥٧	طالبة	

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

وبالنظر إلى الجدول رقم (٧) يلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية في نتائج مقارنة متوسطات تقديرات درجات الكفايات لكل من الطالبات والمعلمات في اختيار طرائق التدريس لكل محتوى بيئي على حده (حقائق، مفاهيم، تعميمات، اتجاهات، مهارات) فقد بلغ عددها (ت) المحسوبة لهذه الطرائق على التوالي (٧,٥٠-١٦,١١-٩,٦٦-١١,٥٨-١١,٩٤) مما يدل على فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين كفايات اختيار طالبات الاجتماعيات بالكلية لطرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها، وكفايات اختيار المعلمات لها لصالح طالبات الاجتماعيات بالكلية اللواتي كانت متوسطات درجات اختيار الطرائق لديهن أعلى لكل محتوى من المحتويات البيئية، كما جاءت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية في نتائج مقارنة متوسط تقديرات درجات الكفايات لكل من الطالبات والمعلمات في اختيار طرائق التدريس للمحتويات البيئية مجتمعة؛ فقد بلغ عددها (ت) المحسوبة بينها (١٨,٢٣) لصالح درجات كفايات الطالبات؛ ولم تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة بيل وكونويل (Piel & conwell, 1989) من ظهور أثر لخبرة المعلم في تطبيق استراتيجيات التعلم؛ الأمر الذي يفترض تفوق المعلمات على الطالبات المعلمات في الكفايات التدريسية بسبب الخبرة الأكبر في التدريس.

وقد يعزى هذا الفرق لصالح طالبات الاجتماعيات بالكلية إلى أثر طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية الذي مازال الجانب النظري والعملي حاضراً في ذهن الطالبة المعلمة كما يمكن أن يعود إلى أثر الإشراف اليومي لمشرف التربية العملية من التخصص الذي يؤكد أهمية استراتيجيات التدريس وطرائقها الواردة في مقرر طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية.

١٠-٨- نتائج السؤال الثامن: ينص هذا السؤال على ما يلي: ما الفرق بين متوسط درجات الكفاية المعرفية لسلوكات طالبات الاجتماعيات بالكلية التي توجه تخطيط طرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها، ومتوسط درجات الكفاية المعرفية لسلوكات المعلمات التي توجه تخطيطها وتنفيذها؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الكفاية المعرفية التدريسية لطالبات الاجتماعيات بالكلية التي توجه تخطيط الطرائق والاستراتيجيات وتنفيذها، ودرجات الكفاية المعرفية التدريسية لمعلمات الاجتماعيات بعبري (موضوع عبارات الجزء الثالث من الاستبانة). ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكفايات المعرفية لكل من الطالبات والمعلمات لكل كفاية فرعية (وفق كفايات الجزء الثالث من الاستبانة) استخدم اختبار (ت) كما هو مبين في الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨)

نتائج اختبارات (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الكفايات المعرفية لطالبات الاجتماعيات بالكلية التي توجه تخطيط الدروس وتنفيذها، ومتوسطات درجات الكفايات المعرفية للمعلمات وفق كفايات الجزء الثالث من الاستبانة

قيمة (ت)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	معلمة أم طالبة/معلمة	الكفاية المعرفية التي توجه سلوك تخطيط الدروس وتنفيذها
*٦,٥٣	١,٧٠	٠,٥٤	٣٠	معلمة	تأكيد أهمية تعلم العمليات العقلية الأساسية كالاستقراء والاستنتاج.
	٢,٥٢	٠,٦٠	٥٧	طالبة	
*٩,٤٤	١,٢٧	٠,٥٢	٣٠	معلمة	تأكيد أهمية حفظ المعلومات دون ترتيب أو تنظيم.
	٢,٤٩	٠,٦٠	٥٧	طالبة	
*٨,٠٧	١,٨٠	٠,٦١	٣٠	معلمة	الاهتمام بأساليب تمكّن من استيعاب المفاهيم والعلاقات.
	٢,٧٥	٠,٤٧	٥٧	طالبة	
٠,٩٢	١,٧٠	٠,٥٣	٣٠	معلمة	الاهتمام بأساليب إلقاء تمكّن من حفظ التعاريف والملاحظات.
	١,٨٤	٠,٧٥	٥٧	طالبة	
*٢,٥٤	١,٤٠	٠,٥٦	٣٠	معلمة	الاعتماد على مبدأ فهم المعلم للدرس يعني فهم الطلاب له.
	١,٨٤	٠,٨٦	٥٧	طالبة	
*٤,٢٩	٢,٠٧	٠,٥٨	٣٠	معلمة	عدم تقبل التلميذ الذي يعبر عن عدم فهمه للدرس.
	٢,٦٥	٠,٦١	٥٧	طالبة	
*٥,٢٠	٢,١٣	٠,٥٧	٣٠	معلمة	استخدام وسائل تعليمية تساعد على الاتقان.
	٢,٧٤	٠,٤٨	٥٧	طالبة	
*٦,٠٦	٢,٠٧	٠,٣٦	٣٠	معلمة	اعتبار استخدام الوسائل التعليمية مضيعة للوقت.
	٢,٧٢	٠,٥٣	٥٧	طالبة	
*٤,٥٠	٢,٠٣	٠,٤٩	٣٠	معلمة	الاستعانة بمبادئ التعلم الحديثة.
	٢,٥٦	٠,٥٤	٥٧	طالبة	
١,٨٤	٢,٠٣	٠,٤٩	٣٠	معلمة	اعتماد أسلوب تقديم قراءات للتلاميذ ونسخها لهم.
	٢,٢٦	٠,٥٨	٥٧	طالبة	
٠,٠٤	٢,٥٧	٠,٥٠	٣٠	معلمة	تخطيط أنشطة تعليمية تلائم المدة الزمنية للدرس.
	٢,٥٦	٠,٥٤	٥٧	طالبة	
*٧,٢٩	١,٦٧	٠,٤٨	٣٠	معلمة	استخدام أساليب وأنشطة تناسب الفروق الفردية بين التلاميذ.
	٢,٦١	٠,٦٢	٥٧	طالبة	
*٣,٩٩	١,٨٠	٠,٦١	٣٠	معلمة	اعتماد طريقة واحدة لجميع التلاميذ في الصف.
	٢,٤٤	٠,٧٦	٥٧	طالبة	
*٤,٤٣	٢,١٠	٠,٦٦	٣٠	معلمة	اختيار أساليب التدريس بغض النظر عن شكوى التلاميذ.
	٢,٦٨	٠,٥٤	٥٧	طالبة	
*٩,٢٨	١,٨٣	٠,٥٩	٣٠	معلمة	اختيار الطريقة التي تناسب الهدف المهاري أو المعرفي أو الوجداني.
	٢,٨٤	٠,٤١	٥٧	طالبة	

تقويم كفايات تدريس مضامين التربية البيئية في الدراسات الاجتماعية..... د. طاهر عبد الكريم سلوم

*٤,١٥	٢,٤٠	٠,٥٠	٣٠	معلمة	اختيار الطريقة التي تناسب محتوى المادة الدراسية.
	٢,٨١	٠,٤٠	٥٧	طالبة	
٠,٧٠	٢,٣٣	٠,٤٨	٣٠	معلمة	اختيار الطريقة التي تناسب عدد التلاميذ في الفصل.
	٢,٤٢	٠,٦٠	٥٧	طالبة	
*١,٩٧	٢,٣٧	٠,٥٦	٣٠	معلمة	اختيار الطريقة التي تربط المادة بحياة التلاميذ وحاجاتهم واهتماماتهم
	٢,٦١	٠,٥٦	٥٧	طالبة	
*٣,٤٦	١,٦٣	٠,٥٦	٣٠	معلمة	دور المعلم نقل المعرفة باعتماد طريقة محددة يتقن تطبيقها .
	٢,١٤	٠,٦٩	٥٧	طالبة	
*٢,١٩	٢,٨٧	٠,٣٥	٣٠	معلمة	اختيار طريقة تناسب الامكانيات المادية والبشرية المتوفرة في المدرسة.
	٢,٦٥	٠,٤٨	٥٧	طالبة	
*٤,٣٥	١,٥٣	٠,٥١	٣٠	معلمة	توفير الشروط الملائمة للتعلم لاختيار ما يراد تعلمه بنفسه ويمارسه
	٢,١٩	٠,٧٤	٥٧	طالبة	
*٦,١٥	٢,١٧	٠,٤٦	٣٠	معلمة	التخطيط لمشاركة فاعلة من التلاميذ عبر الأنشطة التعليمية.
	٢,٧٨	٠,٤٢	٥٧	طالبة	
*٦,٦٧	٢,٢٧	٠,٤٥	٣٠	معلمة	تأكيد أهمية التفاعل بين المعلم والمتعلم في الموقف الصفّي .
	٢,٨٨	٠,٣٨	٥٧	طالبة	
*٥,٩٦	١,٢٧	٠,٤٥	٣٠	معلمة	حصر دور المعلم في تنظيم عملية التعلم، لأنه مرشد وموجه.
	٢,٠٤	٠,٦٣	٥٧	طالبة	
*١٣,٩٣	١,٤٣	٠,٥٠	٣٠	معلمة	مراعاة الطريقة لقدرات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم.
	٢,٨١	٠,٤٠	٥٧	طالبة	
*٣,٤٦	٢,٣٠	٠,٥٤	٣٠	معلمة	تهيئة فرص التواصل والتعاون بين المتعلمين لتحقيق أهداف مشتركة.
	٢,٦٨	٠,٤٧	٥٧	طالبة	
٠,٦٧	٢,٣٠	٠,٧٥	٣٠	معلمة	النظر إلى المعلم بوصفه باحثاً ومعداً للمواد والوسائل التعليمية .
	٢,١٩	٠,٦٩	٥٧	طالبة	
*٤,٧٦	١,٧٣	٠,٥٢	٣٠	معلمة	إجراء الاختبارات التشخيصية لتعرف مستويات البدء لدى الطلاب.
	٢,٣٩	٠,٦٥	٥٧	طالبة	
*٥,٩٥	١,٦٠	٠,٦٢	٣٠	معلمة	تعريف الطلاب بالأهداف التي سيحققونها ومستوى الأداء المتوقع.
	٢,٤٤	٠,٦٣	٥٧	طالبة	
*٨,٧١	٢,٦٠	٠,٥٠	٣٠	معلمة	التقيد بدليل طرائق تدريس المادة.
	١,٥٣	٠,٥٧	٥٧	طالبة	
*١٣,٤٣	١,٩٧	٠,١٢	٣٠	معلمة	مجموع الكفايات المعرفية
	٢,٤٧	٠,١٩	٥٧	طالبة	

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

وبالنظر إلى الجدول رقم (٨) يلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية في نتائج المقارنة بين متوسط درجات الكفاية المعرفية لسلوكات طالبات الاجتماعيات بالكلية التي توجه تخطيط طرائق تدريس محتويات التربية البيئية واستراتيجياتها، ومتوسط درجات الكفاية المعرفية لسلوكات المعلمات التي

توجه تخطيطها وتنفيذها، فقد بلغ عددها (١٣,٤٣) لصالح الكفاية المعرفية لسلوكات طالبات الاجتماعيات بالكلية.

أما في تفصيلات الكفايات المعرفية الفرعية يلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية وضحت تفوق الكفاية المعرفية لسلوكات طالبات الاجتماعيات بالكلية في نتائج مقارنة متوسطات درجات (٢٤) كفاية معرفية فرعية.

وقد يعزى هذا الفرق لصالح طالبات الاجتماعيات بالكلية إلى أثر طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية الذي مازال الجانب النظري والعملي حاضراً في ذهن الطالبة المعلمة كما يمكن أن يعود إلى أثر الإشراف اليومي لمشرف التربية العملية من التخصص الذي يؤكد أهمية استراتيجيات التدريس الواردة في مقرر طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية وطرائقها.

في حين جاءت (ت) المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية في نتائج المقارنة بين متوسط الدرجات خمس الكفايات المعرفية الفرعية، فلم تظهر فرقاً ذا دلالة إحصائية بشأنها بين المعلمات و طالبات الاجتماعيات بالكلية؛ وهي:

- الاهتمام بأساليب إلقاء تمكّن من حفظ التعاريف والمخصصات.
- اعتماد أسلوب تقديم قراءات للتلاميذ ونسخها لهم.
- تخطيط أنشطة تعليمية تلائم المدة الزمنية للدرس.
- اختيار الطريقة التي تناسب عدد التلاميذ في الفصل.
- النظر إلى المعلم بوصفه باحثاً و معداً للمواد والوسائل التعليمية.

ولكن متوسطات درجات العبارات السلبية كانت صغيرة لدى كل من المعلمات والطالبات المعلمات في حين كانت متوسطات درجات العبارات الإيجابية كبيرة؛ وعليه يمكن تفسير هذا التكافؤ في هذه الكفايات بأنه اتفاق بين المعلمات والطالبات المعلمات على سلبية اعتماد الإلقاء والتلقين وكتابة الملخصات، والحفظ الأستظهار في تدريس التربية البيئية، كما هو اتفاق على إيجابية تخطيط أنشطة تعليمية تناسب عدد التلاميذ وزمن الدرس، واستخدام المواد والوسائل التعليمية في التدريس.

وجاءت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية في نتائج المقارنة بين متوسط الدرجات لكفاية معرفية فرعية واحدة وضحت تفوق الكفاية المعرفية للمعلمات في المدارس؛ هي: - التقيد بدليل طرائق تدريس المادة.

وقد يعزى هذا الفرق لصالح المعلمات في المدارس إلى توجيهات الإشراف التربوي في المدارس للتقيد بمضمون دليل المعلم لتدريس الدراسات الاجتماعية، كما تشير هذه النتيجة إلى خلل في استخدام الطالبات المعلمات لدليل المعلم في التدريس؛ ويتطلب توجيه الطالبات المعلمات في الكلية من خلال مقرر طرائق التدريس وبرنامج التربية العملية نحو استخدام دليل المعلم في التدريس.

١١- المقترحات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث يقترح الباحث ما يلي :
- ١١-١ - تطوير دليل المعلم بتضمينه طرائق واستراتيجيات التدريس المناسبة لتدريس مضامين التربية البيئية ليستفيد منه معلم الدراسات الاجتماعية الذي تبين أثره الواضح في سلوك المعلمة التدريسي.
 - ١١-٢ - تعزيز مقرر طرائق التدريس في الكلية بمضامين حول تدريس المهارات والقيم، وتضمين المقرر توجيه الطالبات المعلمات في الكلية نحو استخدام دليل المعلم في التدريس.
 - ١١-٣ - إخضاع المعلمات في الميدان لدورات تدريبية حول معايير اختيار الطرائق والاستراتيجيات في تدريس مضامين التربية البيئية المختلفة المعرفية، والمهارية، والوجدانية.

المراجع

المراجع العربية:

- أحمد الشيخ ، السيد. (١٩٨٠م). طرائق مقترحة لتدريس التربية البيئية ، من سلسلة المعلم في التربية البيئية السكانية، مكتب التربية البيئية والسكانية بوزارة التربية والتعليم، القاهرة .
- أورليخ، دونالد وريتشارد كالاهاان وروبرت هاردر وهاري جيسون. (٢٠٠٣م). استراتيجيات التعليم - الدليل نحو تدريس أفضل، (د. عبد الله أبو نبعة، مترجم) الإمارات، العين: مكتبة الفلاح دار النشر والتوزيع.
- بوز، كهيلا. (١٩٩٢م). التدرب على الاستقصاء، مجلة المعلم العربي، دمشق، العدد الأول، ص ٧٠-٧١.
- الحبان، رياض وجراقي وموفق ودباغ وماهر وخوري وعزيز. (١٩٩٨م). دور المعلم في التربية البيئية والسكانية - تعيين تدريبي، ج.ع.س، دمشق: وزارة التربية.
- الحاج، رشدي محمود. (١٩٨٦م). العوامل الشخصية التي ترتبط بفعالية المعلم في المرحلة الإلزامية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان.
- حمود، رفيقة سليم. (١٩٩٩). مسودة تقرير عن تطوير برنامج إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، مكتب اليونسكو الإقليمي للدول العربية في الخليج.
- الخضسر، فخري رشيد. (٢٠٠٦م). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. (الطبعة الأولى). عمان: دار المسيرة.
- زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٣م). تعليم التفكير. القاهرة: عالم الكتب.
- سكر، ب.ف. (١٩٨٠). تكنولوجيا السلوك الإنساني. (عبد القادر يونس، مترجم). الكويت: عالم المعرفة رقم ٣٢/.
- سكيكر، فياض. (١٩٩٥م). فاعلية مجموعة من الطرائق التفكيرية الكشفية في تدريس التربية البيئية، رسالة دكتوراه في التربية (غير منشورة)، كلية التربية بجامعة دمشق.
- سلوم، طاهر وأبو عون وعمر. (١٩٩٣م). تدريس التربية البيئية والسكانية في المرحلة الابتدائية، سورية، دمشق: منشورات وزارة التربية.
- سلوم، طاهر. (٢٠٠٥م). المرجع في التربية البيئية والتربية السكانية، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية ، دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- سلوم، طاهر ورضوان وسامر. (٢٠٠٤م). تقويم المعلمين خريجي كليات التربية بسلطنة عمان للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١، بحث مشترك (غير منشور)، وزارة التعليم العالي، مسقط بإشراف دائرة البرامج الأكاديمية في المديرية العامة لكليات التربية.

- السويدي ، وضحي علي. (١٩٩٤م). دور مشرف التربية العملية ، دراسة مقارنة لمدرجات المشرفين، و الطلاب ، و المعلمين حول هذا الدور. *مجلة كلية التربية، جامعة قطر، قطر.*
- الطشاني، عبد الرزاق. (٢٠٠٠م). *طرائق التدريس العامة.* الجماهيرية الليبية، طرابلس: منشورات جامعة عمر المختار.
- فريجه، نمر. (٢٠٠٥م). *التربية الوطنية مناهجها وطرائق تدريسها، كتاب رسالة المعلم.* مسقط: وزارة التربية والتعليم.
- القلا، فخر الدين؛ ناصر ، يونس (٢٠٠١م) *أصول التدريس.* دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- المحيسن، إبراهيم. (٢٠٠٧م). *الطرائق الحديثة للتدريس،* تم زيارة الموقع بتاريخ ١١/١/٢٠٠٧م www.mohyssn.com.
- نزال، شكري. (٢٠٠٣م). *مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها.* الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.
- نصر، حمدان وسلوم وطاهر وعبد المقصود، محمد. (٢٠٠٣م). *فاعلية برنامج التربية العملية لتخصص معلم المجال في كلية التربى بعبري، من وجهة نظر المشرفين والطالبات/المعلمات ومديرات المدارس المتعاونة، *المجلة التربوية، العدد/٦٨/،* سبتمبر ٢٠٠٣، الكويت، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي.*
- النعمي، نجاح. (١٩٩٠م). *تنمية كفايات الطلاب المعلمين في مجال تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة قطر، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، مصر.*
- الهزايمة، عبد الرزاق والديك، محمود. (٢٠٠٠م). *مرشد المعلم في الاستقصاء للعلوم الاجتماعية، موسوعة علوم التربية،* <http://www.merbad.net>.
- وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان. (٢٠٠٥م). *دليل المعلم لمادة الدراسات الاجتماعية-للفص السابع،* مسقط: مركز انتاج الكتاب المدرسي وتقنيات التعليم.
- يعقوب، غسان. (١٩٨٠م). *تطور الطفل عند بياجيه،* بيروت: دار الكتاب اللبناني.

المراجع الأجنبية

- Cassady, J., et al. (2004) "The Differentiated classroom observation scale". **J. of Roeper Review**, vol26, n3.
- Knamiller, Gary .W (1979) School Based Environmental Monitoring in Developing Countries, **The Journal of Environmental Education**, U.K.
- Lin, Huey - ling and Gorrell, Jeffrey (1999). Pre-service, Teachers Efficacy Beliefs in Taiwan, Paper Presented at Annual Meeting of the Mid - south Educational Research Association (Memphis TN, November).
- Maehar, D. S. & Widen, P. (2004) "Enhance Secondary & Post- secondary conservation learning with international guest Lectures" **J. of American Biology Teacher**, vol66, No.5.
- Mechaelis, J. (1980). **Social studies for Children**, 7th ed. Prentice- Hall, Englewood Cliff, New Jersey.
- Northup, P. & Little, W. (1996) "Establishing instructional technology benchmarks for teacher preparation programs". **J. of Teacher Education**, V47, No3.
- Piel, J. & Conwell, C. (1989) "Difference in perception between Afro-American and Anglo- American males and females in cooperative learning groups" **(ERIC) document reproduction service**, No.ED:3073481.
- Slunt, K. & Glancarlo, L. (2004) "Student- centered learning a comparison of different methods of instruction" **J. of Chemical education**, V81, N7.
- Stapp, William B. and Dorothy A. Cox (1975) **Environmental Education Activities Manual**, Volume I: Concerning Spaceship Earth, Second Printing.
- Stapp, William B (1977) " An Environmental Education Program, (K-12) Based on Environmental Encounters" in : **Environment and Behavior**, September .
- Yeany, H. & Padilla, J. (1986) "Training science teachers to utilize better teaching strategies: A research synthesis" **Journal of Research in Science Teaching**, 23(2).